التفسير المحرر

للقرآن الكريم

سورة الحجرات وسورة الجاثية

يعتمد

التفسير المأثور من السنة النبوية والآثار السلفية

تأليف نخبة

إشراف عام

الدكتور حكمت بن بشير بن ياسين

المجلد الثالث عشر

الدرر السنية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ترجمة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السيد، فاسم السيد علي، ومحمد علي
المختصر المفيد لقبائل اليمن - الجزء الثالث عشر - دمرة الصغير
والكبار/ فاسم السيد علي ومحمد الدرة السيد - ط١ - الطويل، ١٤٣٩هـ
٢٧٢ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٢١٤١-٣٠-٦
١- قبائل - اليمن أ- العنوان
ديوي ٢١٩,٢ ١٤٣٩/٢٢٠٧

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٢٢٠٧
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٢١٤١-٣٠-٦

جميع حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

الدرر الثمينة

تفسير
سورة الحجر

سورة الجمعة

أسماء السورة:

سُمِّيَتْ هذه السُّورةُ سورةَ (الجمعة)[1].

بيان الصِّدْق والعدْل:

سورةُ الجمعة ﷺ، ونزل الإسماع على ذلك فيها براءة بن لغو القيلم[2].

مقاصد السُّورة:

من أهمِّ مقاصد هذه السُّورة:

١- حثُّ المؤمنين[3]:

٢- إبراز حكمة التشريع للمكلَّفين، ودفع تكليف بالشعير التشريع

---

(١) تسمية هذه السُّورة بسورة الجمعة هو الاسم الذي اشتهرت به بين المفسرين، وورد عن بعض الصحابة أنهم سمَّوها بهذا الاسم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «سورة الجمعة» أخرجه ابن جرير في تفسيره (١١/ ٤٧٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٧٩)، وابن المنذر في تفسيره (٣/ ٨٠٠)، وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٨/ ٢٧٩)، وعن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال: «سورة الجمعة» أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٨/ ٢٧٩)، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه مثله.

(٢) قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ [الواقعة: ٢٥]، وقال تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١]، وقال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ [النبأ: ٣٥]. ينظر: تفسير ابن جرير (١١/ ٤٧٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٧٩)، وتفسير ابن المنذر (٣/ ٨٠٠)، وتفسير السمرقندي (٣/ ٤٤٦)، وتفسير البغوي (٤/ ٣٧٤)، وتفسير القرطبي (١٨/ ١٠٩).

(٣) قال ابن عاشور: «وقد اشتملت هذه السورة على جمل من مقاصد القرآن، وأغراض الدين، وأهمها: الحث على الإسلام، والتنويه بشأن النبي ﷺ، والتحذير من الانشغال بالدنيا عن الدين». ينظر: تفسير التحرير والتنوير (٢٨/ ٢٠٠)، وتفسير ابن عثيمين (١٤/ ٣)، وتفسير الطبري (١١/ ٤٧٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٧٩)، وتفسير ابن المنذر (٣/ ٨٠٠)، وتفسير السمرقندي (٣/ ٤٤٦)، وتفسير البغوي (٤/ ٣٧٤)، وتفسير القرطبي (١٨/ ١٠٩)، وتفسير الوسيط لطنطاوي (١٤/ ٢٧٧)، والتفسير المحرر للشنقيطي (٢/ ٢٠٠)، وتفسير الوسيط لطنطاوي (١٤/ ٢٧٧).

الذي يتكلمون[1]

ومن موضوعات الشورى:

من أهم الأمور التي تتشاور عليها الشورى:

١- القرآن ينزل، فتتشاور في تفسيره، وتتأمل فيه بعمق، وربما سرى حالة التدبرين التي أمر بها من نعوت الحق من عذاب وجحود.

٢- واقع يحتاج الأمة على وعد الله وأمره، وما أنتجه من علم على جميع أنواعه.

٣- حكاية إشارة على أمر عن النبي، وتكليف الصحابة أن يشهدوا له، وأطلعهم، وتكلم ليتبين وحده من ذاته وغيره بين الحق.

٤- واقع يحتاج حوادث بين أفضل أنبياء الله: إبراهيم، وإدريس، وشعيب، وصالح، عليهم الصلاة والسلام.

٥- تتبع النبي صلى الله عليه وسلم، وتعليمه أمته ما يأتيه من ربه.

---

(١) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٥/ ٢٦٢).

الآيات ٨-١٠

﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ۝١٠﴾

تفسير الكلمات:

﴿وَإِنَّهُۥ﴾ أي: الإنسان، والضمير يعود على الجنس، لا على شخص معين، أو يعود على الكافر[1].

المعنى الإجمالي:

اختم الله تعالى هذه السورة ببيان الغرض المقصود، وهو بيان الإخلاد إلى الدنيا في أول سورة التكاثر - ثم أعقبه بإقسامه أن الإنسان الكافر لكنود، وهو الجاحد لنعم الله، الكاتم لأنواع الكتاب، وذلك القرآن العظيم المشتمل على أحسن الكتب، وبيَّن أن سبب كفرانه وجحوده هو حبه للدنيا وإيثارها، وذكر أن الإنسان لو علم أن الله سيبعثه من قبره، ويحاسبه على أعماله، ويجازيه عليها - لما حمله حبه للدنيا على كفران نعم ربه، ولما منعه من أداء حقوق الله عليه، ولعلم أن ما يجمعه من المال لا يبقى له، وأنه سيتركه لغيره، ولكنه لجهله وعدم علمه بالعاقبة يؤثر الدنيا على الآخرة.

فضل الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾

﴿وَإِنَّهُۥ﴾ اللام: واسمها **﴿وَإِنَّهُۥ﴾** كانت **﴿إِنَّ﴾** اسمها في محل نصب حال من

---

(١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٣٢)، تفسير الثعلبي (١٠/٢٩٧)، تفسير البغوي (٨/٤٥٠)، الكشاف للزمخشري (٤/٢٤٩)، زاد المسير (٩/١٩٠)، تفسير القرطبي (٢٠/١٩٠)، روح المعاني (١٥/٣٧٧).

﴿لَوْ﴾ وسَرْدِ سِيبَوَيْهِ: الدَّالِ بَيْنَ الثَّوْبِ أَوْ ثَوْبِ الثَّوْبِ ﴿لَوْ﴾ تَعْنِي: وَالْمَعْنَى وَلَوْ الْعَالِمِ بِالْقِصَّةِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْقِصَّةَ رَبِيعَةٌ جِدًّا لِكَثْرَةِ قَبْلَهَا ﴿لَوْ﴾ وَمَعْنَى ﴿لَوْ﴾ وَمَعْنَى الرَّفْعِ عَلَيْهَا كَانَتْ لِلْمَعْرِفَةِ الْمَعْنَى وَالْمَوْصُوفِ[1].

تفسير الآيات:

﴿لَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ۝﴾

﴿لَقَدْ﴾

هَذَا الْكَلَامُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ فِي سُورَةِ الْآيَاتِ شَرْحًا الْمَعْنَى[2].

﴿لَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾

أَيْ: هَذِهِ الْآيَاتُ الْعَالِيَةُ الْكَرِيمَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى آيَاتِ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ الْآيَاتِ الْكِتَابِ، وَآيَاتُ تَرَاجُمِ عَظِيمٍ رَاسِخٍ إِعْجَازُ الْقُرْآنِ، تَعْظِيمُ لِلْقُرْآنِ بِأَحْسَنِ بَيَانٍ وَأَوْضَحِهِ[3].

كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [يوسف: ٣].

وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].

﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ هُمْ أَصْحَابُ مَدْيَنَ وَالْمُرْسَلِينَ ۝﴾

أَيْ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْحَقِّ عَلَى مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْكُفْرِ، وَتَكْذِيبِ الرُّسُلِ كَفَرُوا

---

(1) يُنظر: التفسير الوسيط للزحيلي (2/1199)، والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج للزحيلي (14/77).

(2) التفسير الميسر (2/1133)، والتفسير الحديث للدروزة (4/11).

(3) يُنظر: ما تقدم في تفسير سورة الحجر (2/1191)، والتفسير الميسر (2).

(4) يُنظر: التفسير المنير للزحيلي (14/77)، والتفسير الوسيط للزحيلي (2/1199)، والتفسير الميسر (2/1133)، والتفسير الحديث للدروزة (4/11)، والتفسير المنير للزحيلي (14/77).

المشركين في الدنيا، فلا تحزن، فحذرهم الأمر فلم ينفعهم، وحذرهم الآخرة فكذبوا.

كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام: ٢٧].

وقال سبحانه: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ [الأنعام: ٣١].

وقال عز وجل: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٢٧].

وقال جل جلاله: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ۝ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُّ فِي

---

(١) انظر: التفسير ابن جرير (١٢/٧٥)، التفسير ابن كثير (٣/٤٧٦)، التفسير السعدي (ص ٢١٩).

قال الشوكاني: اختلفت هذه الإضافة منهم هذا مرتهم أو يوم القيامة، والصواب أنه لفظ يتناول الأمرين، والجميع إضافة ما تقرر عليه من الكفر، وأنه لدين عند الله سبحانه هو الإسلام، لا دين غيره. استدل منهم هذه الإضافة التي لا تسوغ، ولا أدري من جرى على استعمال العشائر والعجب يأتوم العقل على ما قررت في بحث الله. وقيل: اختلفت هذه الإضافة منهم هذا حكاية حكايتهم وحال المسلمين. وقيل: هذا مرجع الضمير المجرور من الدين. والظاهر أن هذه الإضافة لأدنى ملابسة في قوله دينهم؛ لتصدقوا من قوله لتحملوا بعد الكفار على أنهم أهل الكتاب. التفسير الشوكاني (٢/١٤٦، ٣١٠).

وقال الشنقيطي: الظاهر أن هذه هي عند الآباء، وهذا في غير واجب الآن من يقول: إن الحق إذا سألوا من وقائع الحقيقة مثلي الله عن مسألة، ومن يقول: إنه إذا جاء عن كافر يوجب عليه أصلي أن تلك مسألة ومن يقول: إنصيبها حقيقة إخراج الحق تحسين من الكافر عن أنهم كفار مسلمين، على أنه قد روي عن أن الكافر إذا جاء الحقيقة لنبيه على الكفر، وتسلم أنهم كفار مسلمين. (التفسير البيان (٢/٢٤٦).

عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿ فَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿ فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿ قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ...

﴿ ... ﴾

... ...

... ...

... ...

﴿ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴿١٦﴾ ﴾

تفسير الآية

أي تحرزوا عما يسخط الله تعالى من قول أو فعل، ثم بين الله تعالى من كانت الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿ لِلَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ أي: الذين تجنبوا عبادة الشيطان وأنابوا إلى الله بالتوبة والطاعة، ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ ﴾

أي: الذين يستمعون القرآن والحديث فيتبعون ما أمروا به من الطاعات، ويجتنبون ما نهوا عنه من المعاصي، ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ ﴾ أي: الذين وفقهم الله لما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة، وأولئك هم ذوو العقول الصحيحة.

﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ ﴾

أي: أفمن حق عليه قضاء الله وقدره بالشقاوة، فلا يمكن أحد أن يهديه، ﴿ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ ﴾ أي: أفأنت تستطيع أن تخلص من حق عليه العذاب؟ لا يستطيع أحد ذلك، ولا يقدر عليه إلا الله وحده.

هذه الآية كقوله: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ [القصص: ٥٦]

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٢٠٠)، تفسير ابن كثير (٧/٢٠٠)، تفسير السعدي (ص: ٧٠٠)، تفسير ابن عثيمين (٢٠/٢٠٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٢٠٠)، تفسير ابن كثير (٧/٢٠٠)، تفسير السعدي (ص: ٧٠٠)، تفسير ابن عثيمين (٢٠/٢٠٠).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٢٠٠)، تفسير ابن كثير (٧/٢٠٠)، تفسير السعدي (ص: ٧٠٠)، تفسير ابن عثيمين (٢٠/٢٠٠).

فاحتمل ذلك

﴿ ... ﴾

غريب الكلمات:

﴿ ... ﴾

المعنى الإجمالي

... ...

... ...

... ...

عند الله تعالى وعظم

وقد دلت هذه الآية على معنى ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ [الليل: 15]، وقد بينا أن المخلوقين عليها ثبت لهم في الجانب الآخر من تصنيف الله لهم في الكفر وتخليدهم في النار فلا تعيد

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾

أي وما لأحد عند الله نعمة يريد أن يجزيه عليها في الآخرة، لأنه لم يرزقه ولم يعطه ولم يتفضل عليه في الدنيا إلا ليجزيه في الآخرة على ما أنعم به عليه في الدنيا

﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾

أي ولكن فعل ما فعل من الطاعات ليتقرب بذلك إلى ربه الأعلى، وهو الله تعالى، وليس في أحد من عباد الله من له عليه نعمة يجازيه عليها، لأنه سبحانه هو المنعم على عباده

﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

أي ولسوف يعطيه ربه في الآخرة من الثواب ما يرضيه، وذلك أكثر من أن يحصى، وأعظم من أن يستقصى

﴿ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

أقسم الله تعالى بالضحى وهو أول النهار حين ترتفع الشمس، وبالليل إذا سكن وأظلم، أن ربه ما تركه وما أبغضه بعد أن أحبه، وما قلاه بعد أن اختاره

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

أي ما تركك ربك منذ اختارك، وما أبغضك منذ أحبك، وما قطع عنك فضله منذ أكرمك

﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾

أي ولما ادخر الله لك في الآخرة من الكرامة خير لك مما أعطاك في الدنيا

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾

أي ولسوف يعطيك ربك في الآخرة من الثواب ما ترضى به نفسك، وتقر به عينك

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾

أي ألم يجدك يتيما فضمك إلى عمك أبي طالب، وكفلك ورباك

﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾

أي ووجدك ضالا عن النبوة فهداك إليها، وقيل: ضالا عن الشريعة فهداك إليها

﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

أي ووجدك فقيرا فأغناك بما فتح عليك من البلاد، وبما جعل في قلوب المؤمنين من المودة لك

﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾

أي فلا تقهر اليتيم بالاستطالة عليه لفقره وذلته، بل أكرمه وأحسن إليه

﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

أي ولا تزجر السائل إذا سألك شيئا من أمر دينه أو دنياه، بل أعطه ما تيسر أو رده بلطف

﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

أي وأما ما أنعم الله به عليك من النبوة وغيرها فحدث به الناس، وأظهره بينهم، وادعهم إلى الله به

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

[4] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآيات (١-٥)

﴿[illegible] ﴿١﴾ [illegible] ﴿٢﴾ [illegible] ﴿٣﴾ [illegible] ﴿٤﴾ [illegible] ﴿٥﴾ [illegible]﴾

كلام المفسرين

﴿[illegible]﴾ أي: [illegible]

﴿[illegible]﴾ [illegible]

﴿[illegible]﴾: [illegible]

﴿[illegible]﴾ أي: [illegible]

[illegible]

المقصد الإجمالي:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كما قال تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ الأنعام: ٤٢

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾

أي: ما أتى تلك الأمم المكذبة من نبي، سواء كانت هذه الأمم قريبة من عصر الرسول أو بعيدة عنه، إلا أخذ أهلها بالبأساء والضراء.

كما قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الأنعام: ٤٣

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّن الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ الأعراف: ١٣٠

﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

ذكرت الآيات أن الله سبحانه وتعالى يأخذ الأمم بالبأساء والضراء، لعلهم يتضرعون إليه ويتوبون، لكن هذا لم يحصل مع كثير من الأمم، بل إن بعضها ازداد عتوا وتكبرا وطغيانا مع ذلك الأخذ والابتلاء.

---

[1] أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الأعراف، رقم (٣٢١٥)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[2] قال الطبري: ﴿وأصل الحظ في هذا الموضع الذي ذكره الله تعالى ذكره في قوله: ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ المائدة: ١٤، النصيب الذي جعل لهم من الخير في الدنيا والآخرة﴾ تفسير الطبري، ١٠/٤٤٠، وينظر: تفسير الثعلبي، ٤/٢٠٠، وتفسير البغوي، ٣/٢٠٠، وتفسير ابن كثير، ٣/٤٠٠، وتفسير السعدي، ص٣٠٠، وتفسير ابن عثيمين، ٣/٤٠٠.

كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤]، أي: شرف لك ولقومك.

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾

أي: لا تكونوا مثل الذين ادعوا أنهم سمعوا وهم لا يعملون بما سمعوا

﴿ ... ﴾

... ...

﴿ ... ﴾

... ...

... ...

... ...

﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

﴿ب﴾ في قوله تعالى: ﴿ب﴾ في قوله تعالى: ﴿ب﴾ في قوله تعالى:

تفسير الآيات:

﴿ ... ﴾ ①

...

... ...

... ...

﴿ ... ﴾

... ...

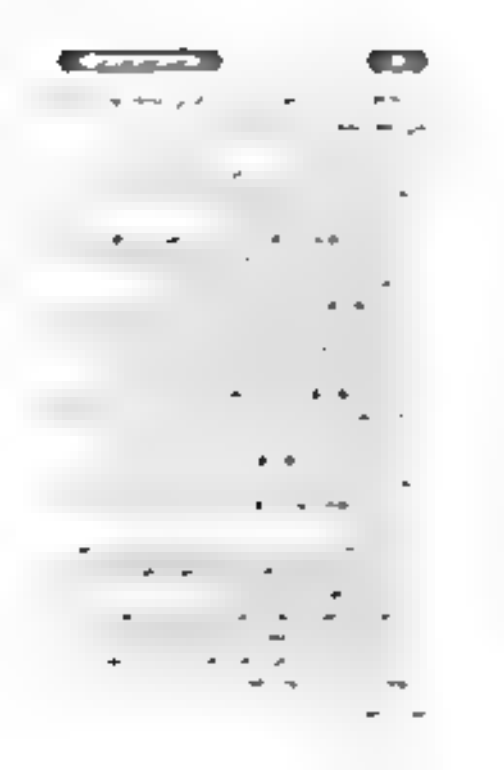

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ...

﴿ ٥ ﴾

﴿ ٥ ﴾

﴿ ٥ ﴾

﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾

[illegible] ﴿ولله جنود السماوات والأرض﴾ [illegible] ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾ [illegible]

[

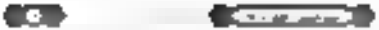

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ [البقرة: 243].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [النساء: 77].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: 20].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ [البقرة: 54].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: 67].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ [البقرة: 54].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: 67].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ [البقرة: 54].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: 67].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ [البقرة: 54].

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: 67].

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٦]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

أي: وما أرسلناك يا محمد في هذه الدنيا إلى جميع الإنس والجن إلا رحمة لهم، يحصل لهم بسببها جلب كل خير، ودفع كل شر، وتحصل لهم بها السعادة في الدنيا والآخرة.

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾

أي: إن جميع ما يخبر به من الأشياء التي من جملتها ما يخبر به عن الله من جلائل الأمور ودقائقها، وما يأمر به وينهى عنه، من جميع أنواع التوجيه، وجميع ما يخبر به عن الأمم السابقة واللاحقة، وما يأمرهم به وينهاهم عنه، إن هو إلا وحي أوحاه الله إليه.

الدلائل المفصلية في المطالب:

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

قال الله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ سميت بذلك لأنه لكونه مبعوثا بالدين الحنيف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التفسير حيث الضمير في قوله ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾ عائد إلى غير مذكور

٤ قوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾

قوله ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ ما تفسير للضمير ﴿هُ﴾ في ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾ العائد على القرآن

٥ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

من الاستدلال على الإضافة على جعل المضاف إليه ظرفا للمضاف ... على غير جعلهم علم الليلة وهو علمها بالقدر وعلم الناس الذي لا يكاد يخفى على الأمر الإضافة كما في قولهم ﴿نهارك صائم وليلك قائم﴾ والإضافة بمعنى اللام لاختصاص الليلة بالقدر والمراد بالقدر ما يقدر الله تعالى

بالخير فالمراد بالموصول المشتغلين بالخير ... الاستدلال على ما ذكر من المناسبة ... لأن المراد بهم: المستغرقون بعمل الخير في سائر الليالي بل في سائر الأيام بل في جميع الأوقات

وفي تكرير لفظ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ مضافا إلى ضمير القرآن ثم إلى نفسها تفخيم لشأنها

٦ قوله تعالى ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾

[1] التفسير الكبير في القسم ٣٢ الجزء ٨٣
[2] التفسير الكبير في القسم ٣٢ الجزء ٨٣
[3] التفسير الكبير في القسم ٣٢ الجزء ٨٣
[4] التفسير الكبير في القسم ٣٢ الجزء ٨٣
[5] التفسير الكبير في القسم ٣٢ الجزء ٨٣

قوله ﴿إذا﴾ ظرف متعلق بمحذوف ﴿به﴾ متعلق بالفعل قبله ﴿إذ﴾ ظرف لما مضى متعلق بالجواب المحذوف على أن التقدير: اذكر على سبيل التذكير والتحذير من مخالفة الأمر وقت قولنا للملائكة اسجدوا لآدم ﴿إلا﴾ أداة استثناء ﴿كان﴾ فعل ماض ناقص ﴿من﴾ حرف جر زائد لتأكيد النفي ﴿الكافرين﴾ اسم كان وخبرها الجار والمجرور قبله والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قوله ﴿إذ﴾ ظرف متعلق بمحذوف ﴿به﴾ متعلق بالفعل قبله ﴿عدوا﴾ مفعول به ﴿لا﴾ نافية ﴿يعلمون﴾ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة في قوله ﴿عدوا﴾ أي غير عالمين ﴿ما﴾ اسم موصول مفعول به ﴿إن﴾ حرف نصب ﴿يتبعون﴾ فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ﴿إلا﴾ أداة حصر ﴿ظنا﴾ مفعول به والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ﴿وما﴾ الواو حرف عطف ما نافية ﴿يقتلونه﴾ فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة على جملة ﴿يتبعون﴾ لا محل لها من الإعراب ﴿يقينا﴾ مفعول مطلق منصوب.

وقد اختلف المفسرون في المراد بهذا الضمير، فمنهم من قال: هو عائد إلى العلم المفهوم من قوله ﴿إلا بإذنه﴾ أي إلا بإذن العلم، ومنهم من قال: هو عائد إلى الأمر المفهوم من السياق، أي ما يعلمون الأمر على حقيقته إلا بإذن الله.

---

[1] البحر المحيط لأبي حيان ٦/٣١٧.

[2] انظر المصدر السابق.

[3] روح المعاني للآلوسي ٩/٣٠٢، وانظر: البحر المحيط ٦/٣١٧.

[4] البحر المحيط لأبي حيان ٦/٣١٧.

[5] انظر المصدر السابق.

[6] روح المعاني للآلوسي ٩/٣٠٢.

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [redacted] ﴾

[redacted]

[redacted] ﴿ [redacted] ﴾

[redacted]

[redacted] ﴿ [redacted] ﴾

[redacted]

[redacted]

[redacted]

ر ... ﴿ ... ﴾ ... ٧٣

... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾
﴿ ... ﴾ ...

... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

[illegible] ﴿الظالمين﴾ [illegible]

[illegible] ﴿الظالمين﴾ [illegible] الذين [illegible] بعض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

﴿إن [illegible]﴾ ①

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ [illegible] ﴿ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ [illegible] ﴿وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾ [illegible] ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا﴾ [illegible] ﴿وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ [illegible] ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ [illegible] ﴿أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون﴾ [illegible] ﴿قل تربصوا فإني معكم من المتربصين﴾ [illegible] ﴿أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون﴾ [illegible] ﴿أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون﴾ [illegible] ﴿فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين﴾ [illegible] ﴿أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون﴾ [illegible] ﴿أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون﴾ [illegible] ﴿أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون﴾ [illegible] ﴿أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين﴾ [illegible] ﴿أم له البنات ولكم البنون﴾ [illegible] ﴿أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون﴾ [illegible] ﴿أم عندهم الغيب فهم يكتبون﴾ [illegible] ﴿أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون﴾ [illegible] ﴿أم لهم إله غير الله سبحان الله عما يشركون﴾ [illegible] ﴿وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم﴾ [illegible] ﴿فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾ [illegible] ﴿يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون﴾ [illegible] ﴿وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ [illegible] ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم﴾ [illegible] ﴿ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم﴾ [illegible]

[illegible]

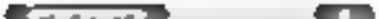

[redacted]

مناقشة بن عطية لابن عطية ٢٦٠

والجواب: ... أن الكشاف الذي ألفه عليهم غير الكشاف الذي عند ملك من حيث

الأول: أن الشيطان الذي هو نظير إبليس هو ... الكشاف المعني هو نظائر الشيطان، على أن الإبليس عليهم ... شيطاناً بما غير أ... عليهم ولا سيما ... على ... الكشاف على الإطلاق أنه ... في الكفر

معنى أن قد ... يجعل له عليهم نظيراً ... الكفر من الخبر عليهم على أنهم ... وبين ... في ... عليهم جزاء الآن الكفر ... ﴿ إن الذين كفروا سواء ... ﴾ ... وإنما ... عليهم بأفعالهم وأسلوبهم.

بلاغة الآيات:

- قوله تعالى ﴿ وإذ نجيناكم من آل فرعون ... ﴾ ... على ... ﴿ نجيناكم ﴾ ... ليس في حال كونه ... ﴿ يسومونكم ﴾ ... في حال كونه ... في الجملة ... ما ... ﴿ يسومونكم ﴾ ... ما ... ﴿ يسومونكم ﴾ ... ﴿ وإذ جعلنا البيت ... ﴾ ... ﴿ يسومونكم ﴾ ...

---

١ الجواهر الحسان في تفسير القرآن ... ٣٢ ... ١٢٥

٢ البحر المحيط في التفسير ... ٤٢٣ ... ١٢

[illegible] [illegible] [illegible] [

٤ قوله تعالى ﴿ما ننزل عليكم من﴾

قوله ﴿ما ننزل عليكم من﴾

٦ قوله تعالى ﴿ولقد علمتم النشأة﴾

قوله ﴿ولقد علمتم النشأة﴾

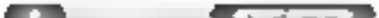

١٣ قوله تعالى: ﴿وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾

قوله: ﴿وإن جاهداك﴾ أي: ألزماك وأكرهاك، ﴿على أن تشرك بي﴾ أي: تجعل لي شريكًا، ﴿ما ليس لك به علم﴾ أي: ما لا تعلم أنه شريك لي، ﴿فلا تطعهما﴾ أي: فلا تطع الوالدين في ذلك، ولا تقبل منهما، ولا تعبد ما عبدا من دون الله تعالى.

---

(١) تفسير الطبري (١٠/٤٠٤).

(٢) انظر: التفسير البغوي (٦/٢٧٩).

(٣) انظر: التفسير البغوي (٦/٢٧٩).

(٤) تفسير ابن كثير (٦/٣٣٠).

الآيات (٧٦-٨٣)

﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾

التفسير الإجمالي

﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا ﴾ أي: ونجينا لوطًا من بلاد قومه الذين كانوا يأتون الفاحشة ﴿ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ بكثرة الخير فيها، وهي: أرض الشام.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ أي: عطية وتفضلًا من الله على إبراهيم، حيث رزقه ولدًا من سارة بعد أن كانت عجوزًا عاقرًا، ورزقه ابن ابنه يعقوب، فجمع له بين ولد وولد ولد، وكان إسحاق هو الولد الصالح الذي منه يعقوب، ومنه الأسباط الذين منهم موسى وعيسى وغيرهما من الأنبياء عليهم السلام.

﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ أي: كل من إبراهيم ولوط وإسحاق ويعقوب، جعلناهم صالحين في أنفسهم، ومصلحين لغيرهم، بالقول والفعل، والدعوة إلى الله تعالى.

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي: جعلناهم قدوة يقتدى بهم في الخير، يدعون الناس إلى ما أمرناهم به، ويحثونهم عليه، ويرشدونهم إليه، لأنهم علموا وعملوا وعلَّموا.

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ﴾ أي: أوحينا إليهم أن يفعلوا الخيرات، وأخص الخيرات بالذكر الصلاة والزكاة، لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والزكاة تزكي النفس وتطهرها من الأخلاق الرذيلة.

﴿ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ أي: مستمرين على عبادة الله وحده لا شريك له، مخلصين له الدين، وهذا أكبر وصف لهم أن صارت العبادة لله وحده سجية لهم، وطبيعة لا تنفك عنهم.

﴿ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ أي: ولوطًا آتيناه حكمًا، وهو الفقه في دين الله، والعلم بشرعه، وهذا يشمل النبوة، فإن الله لا يبعث نبيًا إلا وقد آتاه الحكم والعلم، وهو الظاهر هنا.

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ ﴾ أي: نجيناه من أهل القرية التي كانت تعمل الخبائث، وهي: سدوم وما حولها، فإن الله أرسله إليهم، فكذبوه وعصوه، فأهلكهم الله بأنواع العقوبات، ونجى لوطًا ومن آمن معه.

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴾ أي: إنهم كانوا قوم سوء، أي: سيئة أعمالهم، فاسقين، أي: خارجين عن طاعة الله، وهذا أكبر وصف للفاسقين، أن صار الفسق سجية لهم، وطبيعة لا تنفك عنهم.

﴿ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ﴾ أي: أدخلنا لوطًا في رحمتنا، فنجاه من العذاب، وأنعم عليه بالإيمان والعمل الصالح، ﴿ إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ الذين صلحت أعمالهم، وصلحت أحوالهم، وصلحت نياتهم، فاستحقوا بذلك رحمة الله.

---

١ تفسير السعدي، ص ٥٤٦، تفسير الطبري، ١٨/٣٢٧، تفسير البغوي، ٥/٢٧٦، تفسير ابن كثير، ٥/٢٧٦، تفسير القرطبي، ١١/٢٧٦، تفسير ابن عاشور، ١٧/٢٧٦، تفسير الشنقيطي، ٤/٢٧٦، تفسير ابن عثيمين، ٤/٢٧٦، تفسير الجلالين، ص ٢٧٦، تفسير الميسر، ص ٢٧٦، تفسير المختصر، ص ٢٧٦.

على الكافي والشافي

تفسير الآيات

﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ ﴾

نسب الأبوين إليها

ان الفاضل لم يذكر ما ذكر ولزمه أن يعد أحد الأبوين إليها ظهر

ما بين القرائن

وليس هذا نظير الكافر ... ما يلزم في السؤال عن أحد

الأبوين لا الفاضلين ... فافهم

﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ ﴾

أي ... القول الحق الذي يقتضيه الدليل ... استدل جماعة من

المفسرين على أن الأنبياء لا يبعثون إلا من صميم الأحرار وليسوا من

عبد ولا من إماء ... وليس بشيء

لما بين تعالى ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ بين عنوان

---

[1] الآية ٣ من سورة يس.

[2] الآية ٤ من سورة يس.

[3] الآية ٣ من سورة يس، وانظر: تفسير الطبري (١٠/٥٠٠)، تفسير السمعاني (٤/٣٠٠)، تفسير البغوي (٤/٣٠٠)، تفسير ابن كثير (٦/٤٠٠)، الدر المنثور (٧/٤٠٠)، فتح القدير (٤/٣٠٠).

[4] في الأصل: «إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم»، وهو خطأ.

[illegible]

وقال عز وجل ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: 72]

وقال سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: 77]

وقال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ﴾ [البقرة: 159]

﴿ أَنْ يَكْتُمُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿ أَنْ يَكْتُمُوا مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

عنكم، وتقي الكفار فلا يصيبهم بما يصيبكم. ﴿لا يضركم﴾ [المائدة: ١٠٥] أي لا يضيق عليكم.

﴿ما لكم من إله غيره﴾.

أي: ليس لكم معبود غيره يستحق العبادة، ولا يجب أن تعبدوا إلا إياه.

كما قال تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [المائدة: ٧٣].

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦].

﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾.

أي: عذاب يوم القيامة، وهو يوم عظيم الشدائد والأهوال.

﴿قال الملأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين﴾.

قد تقدم الكلام على نظير هذه الآية في سورة الأعراف، وتقدم هناك الكلام على الملأ، وتقدم الكلام على الضلال في الجزء الأول.

﴿قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين﴾.

هذا نظير ما تقدم في سورة الأعراف، والفرق بين الضلال والضلالة، وبين الرسالة والرسول.

﴿أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون﴾.

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/١٢٤) من طريق العوفي عن ابن عباس.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/١٢٤).

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/١٢٤).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (١٩/١٢٤).

[illegible]

﴿ زلة عالم من الكتب الآتية ﴾

[illegible]

﴿ زلة عالم من الكتب الآتية ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل السابع

[illegible] الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. [illegible]

[illegible] الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. [illegible]

الفصل الثامن في الخاتمة

[illegible] ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨]. [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

بلاغة الآيات:

قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فِي خَلْقِ رَبِّكَ﴾ [illegible] ...

١ قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِيهَا﴾ [illegible] ...

قوله ﴿لَا يَسْتَوِيهَا﴾ [illegible] ...

قوله ﴿وَلَا هُمْ يَسْتَوُونَ﴾ [illegible] ...

٢ قوله تعالى ﴿فَإِنَّ جَنَّتِي هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

...

[redacted]

[redacted]

[redacted]

وقد اختلف في عدد الذبائح الأضحية وقيل الأضاحي، كما اختلف في سبب إراقة
[illegible] هل كان ذلك لتقديم قربان إبليس عليه السلام ليتقبل منه فلم يتقبل منه وتقبل من هابيل فحسده على ذلك فتهدده بالقتل، وهي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما[1]

قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾

التوجيه من وجهين:

الوجه الأول: أن هابيل قربه عن طيب نفس فتقبل منه، فأعطاه الجنة، فلما
[illegible]

الوجه الثاني: أن هابيل قربه عن طيب نفس فتقبل منه، فأعطاه الجنة، فلما
[illegible]

٣- يستفاد من الآية أن الله تعالى لا يقبل إلا من المتقين ﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[2]

٤- الشروط من وجد فيه لا يجوز الاستهزاء من فاقد الشرط ولا يسخر منه ولا يحقر

الأول: علمي في قوله [illegible] الله عليه كل شيء قدير

---

[1] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٧٥) وتفسير ابن كثير (٢/٦٠٠)
وقد ذكر ذلك الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما.
[2] سورة المائدة: ٢٧
[3] انظر: تفسير القرطبي (٦/٢٧٣٢) وتفسير ابن كثير (٢/٦٠٠)
[4] انظر: تفسير الطبري (٨/٢٧٥) وتفسير ابن كثير (٢/٦٠٠)
[5] انظر: [illegible]

٧- قوله تعالى ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ بالتنوين

قوله ﴿إنا كل شيء خلقناه﴾ مستأنفٌ للرد على القدرية بالتنوين نصب بإضمار فعل يفسره الظاهر وبالرفع على الابتداء على تقدير قدم لدلالة قدم لدلالة الخبر عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

...

...

...

﴿ وَلَقَدْ كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ﴾

أي: لقد كذب أصحاب الحجر، وهم ثمود قوم صالح الذين كذبوا جميع المرسلين؛ لأن تكذيب الواحد تكذيب للجميع.

﴿ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾

أي: لأنهم كذبوا صالحًا، وكذبوا معه كل رسول أرسل إلى الثقلين؛ لاتفاقهم جميعًا على التوحيد، وهو أصل دين الله الذي لا يقبل من أحد سواه.

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ ﴾

أي: وأتيناهم بالآيات من عند الله، فكانوا يمرون عليها ولا يعتبرون بها، ولا يتفكرون فيها، ولا يتدبرون معانيها.

﴿ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾

﴿ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾

﴿ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ ﴾

...

﴿ ... ﴾

...

﴿ ... ﴾

...

﴿ ... ﴾

...

...

...

...

...

...

...

...

﴿ ... ﴾ ①

... ﴿ ... ﴾ ②

... ﴿ ... ﴾ ③

... ﴿ ... ﴾ ④

... ﴿ ... ﴾ ⑤

... ﴿ ... ﴾ ⑥

... ﴿ ... ﴾ ⑦

... ﴿ ... ﴾ ⑧

... ﴿ ... ﴾ ⑨

... ﴿ ... ﴾ ⑩

... ﴿ ... ﴾ ⑪

... ﴿ ... ﴾ ⑫

... ﴿ ... ﴾ ⑬

... ﴿ ... ﴾ ⑭

... ﴿ ... ﴾ ⑮

... ﴿ ... ﴾ ⑯

... ﴿ ... ﴾ ⑰

... ﴿ ... ﴾ ⑱

... ﴿ ... ﴾ ⑲

... ﴿ ... ﴾ ⑳

... ﴿ ... ﴾ ㉑

... ﴿ ... ﴾ ㉒

... ﴿ ... ﴾ ㉓

... ﴿ ... ﴾ ㉔

... ﴿ ... ﴾ ㉕

... ﴿ ... ﴾ ㉖

... ﴿ ... ﴾ ㉗

... ﴿ ... ﴾ ㉘

... ﴿ ... ﴾ ㉙

... ﴿ ... ﴾ ㉚

... ﴿ ... ﴾ ㉛

... ﴿ ... ﴾ ㉜

... ﴿ ... ﴾ ㉝

... ﴿ ... ﴾ ㉞

... ﴿ ... ﴾ ㉟

... ﴿ ... ﴾ ㊱

... ﴿ ... ﴾ ㊲

... ﴿ ... ﴾ ㊳

... ﴿ ... ﴾ ㊴

... ﴿ ... ﴾ ㊵

... ﴿ ... ﴾ ㊶

... ﴿ ... ﴾ ㊷

... ﴿ ... ﴾ ㊸

... ﴿ ... ﴾ ㊹

... ﴿ ... ﴾ ㊺

... ﴿ ... ﴾ ㊻

... ﴿ ... ﴾ ㊼

... ﴿ ... ﴾ ㊽

... ﴿ ... ﴾ ㊾

... ﴿ ... ﴾ ㊿

... ﴿ ... ﴾ (51)

... ﴿ ... ﴾ (52)

... ﴿ ... ﴾ (53)

... ﴿ ... ﴾ (54)

... ﴿ ... ﴾ (55)

... ﴿ ... ﴾ (56)

... ﴿ ... ﴾ (57)

... ﴿ ... ﴾ (58)

... ﴿ ... ﴾

وقد ﴿ النصر ٣٥

﴿ خبير متعلق بـ تصدق ٥ ﴾

في الآية الترغيب في الإنفاق بعد الأمر بالإنفاق جمع الخير
وعلى غير الأغلب الترغيب بعد الأمر لأن الترغيب بعد الأمر
أقوى [القرطبي ج٣ ص٣٥٦]

﴿ ثلاثة أشبه ٥ ﴾

أي وعلى الإنفاق قبيل جاهد فقد ولا أو أبي ... يعارض بالقرآن المعروف
بمكرر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

الصفات الثبوتية

[illegible]

٩ [illegible]

الحقائق الفعلية واللطائف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

	٣٠
	١١
	١٢
	١١
	٣
	١١

٩ ... قال تعالى ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ أصل في الترغيب

... في قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ يقول تعالى: أن في هذا القرآن لكفاية وبلاغًا للعلماء العاملين المتقين، ويحصل منه على قدر هممهم ... الأنظار من علوم الأولين والآخرين، وما يهديهم ويدلهم إلى أشرف المطالب وأجل المقاصد وأعلى المراتب.

... في هذه الآية الكريمة الترغيب في عبادة الله تعالى، لما كان في ضمن ذلك من الثواب الجزيل لأهلها، وأن من قام بها فإنه لا بد أن يحصل له من الإيمان والعمل الصالح ما يكون سببًا لسعادته في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾

الآية الثانية

قوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

... قوله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ أي: ما أرسلناك إلى الخلق إلا رحمة لهم، فمن قبل هذه الرحمة وشكر الله عليها سعد في الدارين، ومن ردها وكفرها خسر الدنيا والآخرة، وصار من أشد الناس عذابًا يوم القيامة. ...

(١) انظر: الإكليل في المتشابه والتأويل ص: ٢٠

(٢) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٥) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٦) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٧) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٨) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٩) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١٠) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١١) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١٢) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١٣) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١٤) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١٥) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١٦) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١٧) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١٨) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(١٩) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢٠) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢١) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢٢) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢٣) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢٤) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢٥) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢٦) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢٧) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢٨) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٢٩) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣٠) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣١) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣٢) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣٣) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣٤) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣٥) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣٦) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣٧) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣٨) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٣٩) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤٠) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤١) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤٢) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤٣) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤٤) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤٥) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤٦) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤٧) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤٨) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٤٩) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٥٠) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٥١) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٥٢) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٥٣) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٥٤) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٥٥) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٥٦) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري ١٧/ ٣٦٠، تفسير البغوي ٥/ ٣٦٠، تفسير القرطبي ١٢/ ٣٦٠، تفسير ابن عطية ٤/ ٣٦٠، تفسير الشوكاني ٣/ ٣٦٠، تفسير الألوسي ٩/ ٣٦٠، تفسير ابن عاشور ١٧/ ٣٦٠، تفسير الشنقيطي ٥/ ٣٦٠، تفسير الصابوني ٢/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٣٦٠

(٥٧) انظر: تفسير ابن كثير ٤/ ٣٦٠، تفسير السعدي ص: ٥٤٠، تفسير الطبري

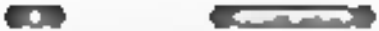

[illegible]

[illegible]

الآيات (١-٥)

﴿ ١ ﴾ قد تقدم الكلام عليه ﴿ ٢ ﴾ أخذنا بيم عليه وإذلاله ﴿ ٣ ﴾ قد تقدم الكلام عليه ﴿ ٤ ﴾ قد تقدم الكلام عليه ﴿ ٥ ﴾ قد تقدم الكلام عليه

غريب الكلمات:

﴿أصحاب الفيل﴾ أي قوم صاحب الفيل. والفيل: الجمع والعدد الكثير الجسم

﴿أبابيل﴾ أي جماعات وجموع من الطير، وإبابيل اسم للطير وليس له واحد من لفظه، وقيل: واحده إبول، وقيل: إبيل، وقيل: إبالة

﴿سجيل﴾ أي حجارة من طين، وقيل: من طين متحجر

﴿العصف﴾ ما تساقط من الحب والتبن بعد الدياس، وقيل: ورق الزرع، وقيل: التبن

المعنى الإجمالي:

يقول تعالى: ألم تعلم يا محمد كيف فعل ربك بأصحاب الفيل الذين قصدوا هدم الكعبة، ألم يجعل كيدهم في تضليل وتخسير، وأرسل عليهم طيرا من البحر جماعات جماعات، ترميهم بحجارة من طين متحجر، فجعلهم كورق الزرع الذي أكلته الدواب فراثته، أو كالتبن الذي داسته الأقدام.

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٣٣)، تفسير ابن أبي زمنين (٥/٤٩٩)، تفسير ابن عطية (٥/٥٠٠)، تفسير القرطبي (٢٠/١٠٦)، تفسير ابن كثير (٨/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٩٠٠).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٣٣)، تفسير ابن أبي زمنين (٥/٤٩٩)، تفسير ابن عطية (٥/٥٠٠)، تفسير القرطبي (٢٠/١٠٦)، تفسير ابن كثير (٨/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٩٠٠).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٣٣)، تفسير ابن أبي زمنين (٥/٤٩٩)، تفسير ابن عطية (٥/٥٠٠)، تفسير القرطبي (٢٠/١٠٦)، تفسير ابن كثير (٨/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٩٠٠).

[illegible]

تفسير الآيات:

﴿ [illegible] ﴾

معاني الآية وما تضمنته:

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

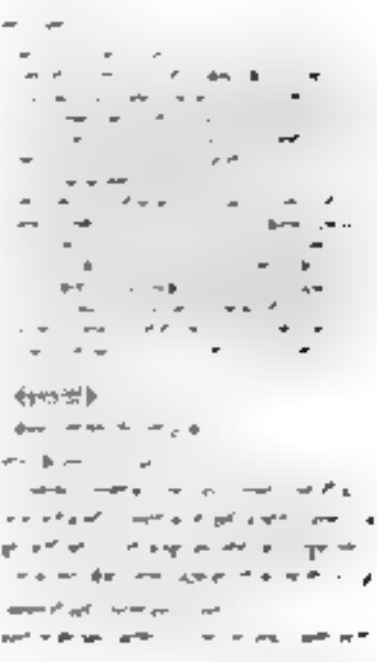

ي

قال تعالى ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ [الجاثية: ١٥]

﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾

ي

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾

ي

﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾

ي

﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾

ي

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾

ي

﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾

ي

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

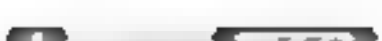

سورة الأنبياء : الآية ٨٤

٥ - قال الله تعالى ﴿وآتينا إبراهيم رشده من قبل﴾ يعني [illegible] ﴿الفاضلين﴾ [illegible] ﴿وكنا لهم حافظين﴾ [illegible]

٦ - قال الله تعالى ﴿وأنجيناه ونوحا من قبل﴾ [illegible] ﴿الكرب العظيم﴾ [illegible]

سورة الأنبياء

قوله تعالى ﴿وإن كل أمتكم أمة واحدة﴾ [illegible]

قوله تعالى ﴿إنك لن تبلغ الجبال طولا﴾ [illegible]

٧ - قوله تعالى ﴿إنك أنت العليم الحكيم﴾

[illegible]

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ إلخ، يعني: الذين ... الآية نزلت في ... وهو ... ...

﴿أ﴾ ... ﴿ب﴾ ... ﴿ج﴾ ... ﴿د﴾ ... ﴿هـ﴾ ... ﴿و﴾ ... ﴿ز﴾ ... ﴿ح﴾ ... ﴿ط﴾ ... ﴿ي﴾ ... ﴿ك﴾ ... ﴿ل﴾ ... ﴿م﴾ ... ﴿ن﴾ ... ﴿س﴾ ... ﴿ع﴾ ... ﴿ف﴾ ... ﴿ص﴾ ... ﴿ق﴾ ... ﴿ر﴾ ... ﴿ش﴾ ... ﴿ت﴾ ... ﴿ث﴾ ... ﴿خ﴾ ... ﴿ذ﴾ ... ﴿ض﴾ ... ﴿ظ﴾ ... ﴿غ﴾ ...

من المعلوم أن الحاجة [illegible] في هذا زيادة على ما [illegible] كما [illegible] على ذلك

• تفسير الآيات:

﴿ وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ﴿٦٤﴾ ﴾

سبب الآية وما قبلها:

لما تقدم ذكر أن الله تعالى [illegible] على الأمم السالفة عند عدولهم عن [illegible] ذكر هنا سبب [illegible] ﴿ وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين ﴾ [٢]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

خلقنا آدم بالحق وإلى آخره هذا يتلو ﴿ الآية ٢٠ ٢٩

وقال ابن جرير في قوله تعالى ﴿ فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ﴾ الآية ٢٠ ٢٩ يقول تعالى ذكره فإذا أتممت خلق آدم وصورته ونفخت فيه الروح التي هي مني فصار حيا بعد أن كان جمادا ميتا فقعوا له ساجدين ﴿ الآية ٢٠ ٢٩

وقال تعالى ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ﴾ الآية ٢٠ ٢٩ أي اذكر يا محمد لقومك هذا الذي جرى لك وقد كان أبوهم آدم الذي هو أصلهم وفرعهم قد شرفه الله وكرمه وفضله عليهم وعلى سائر المخلوقات وأمر الملائكة بالسجود له ﴿ الآية ٢٠ ٢٩

وقال سبحانه ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ﴾ الآية ٢٠ ٢٩ أي اذكر يا محمد لقومك هذا الذي جرى لك وقد كان أبوهم آدم الذي هو أصلهم وفرعهم قد شرفه الله وكرمه وفضله عليهم وعلى سائر المخلوقات وأمر الملائكة بالسجود له ﴿ الآية ٢٠ ٢٩

وقال سبحانه ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ﴾ الآية ٢٠ ٢٩ أي اذكر يا محمد لقومك هذا الذي جرى لك وقد كان أبوهم آدم الذي هو أصلهم وفرعهم قد شرفه الله وكرمه وفضله عليهم وعلى سائر المخلوقات وأمر الملائكة بالسجود له ﴿ الآية ٢٠ ٢٩

وقال سبحانه ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ﴾ الآية ٢٠ ٢٩ أي اذكر يا محمد لقومك هذا الذي جرى لك وقد كان أبوهم آدم الذي هو أصلهم وفرعهم قد شرفه الله وكرمه وفضله عليهم وعلى سائر المخلوقات وأمر الملائكة بالسجود له ﴿ الآية ٢٠ ٢٩

﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ﴾

الخلاصة في هذه الآية:

أن الله تعالى أمر الملائكة الذين كانوا حوله وسلم على أنهم سجدوا له وهذا يدل على أن الله تعالى قد أمر الملائكة في السجود لآدم عليه السلام بقوله تعالى:

﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ﴾

أي اذكر يا محمد لقومك الذين كذبوك وأنكروا عليك ما جئتهم به من الحق وأخبرهم بما جرى لأبيهم آدم عليه السلام حين أمر الله الملائكة بالسجود له فسجدوا كلهم أجمعون إلا إبليس امتنع من السجود

[illegible]

[illegible] ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]

﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝﴾

[illegible]

[illegible] ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الحديد: ٨]

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ۝﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

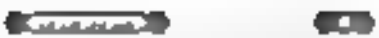

...

...

...

قال الله تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: ٣]

وقال سبحانه ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ الشعراء ١٩٢

﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝﴾

مقدمة في أصول التفسير

لما كان القرآن نزل بلسان عربي، وكان الله سبحانه وتعالى قد تعبدنا بفهمه والعمل بما فيه، وكان يتعذر على كثير من الناس فهم القرآن لعدم معرفتهم بلغة العرب التي نزل بها القرآن، وكان بيان القرآن وتفسيره واجبا على العلماء، لذلك نزل القرآن بلسان عربي مبين، وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من آيات القرآن، وبين ما أشكل على الصحابة رضي الله عنهم من معانيه، وكان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون إليه في تفسير ما أشكل عليهم من القرآن.

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ۝﴾

أي: قل يا محمد للمشركين الذين كذبوك وأخرجوك: أدخلني المدينة التي تكون فيها مهاجرا إدخال صدق، وأخرجني من مكة التي أخرجتني منها إخراج صدق، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا لي على من كذبني وآذاني حتى أتمكن من تبليغ رسالتك.

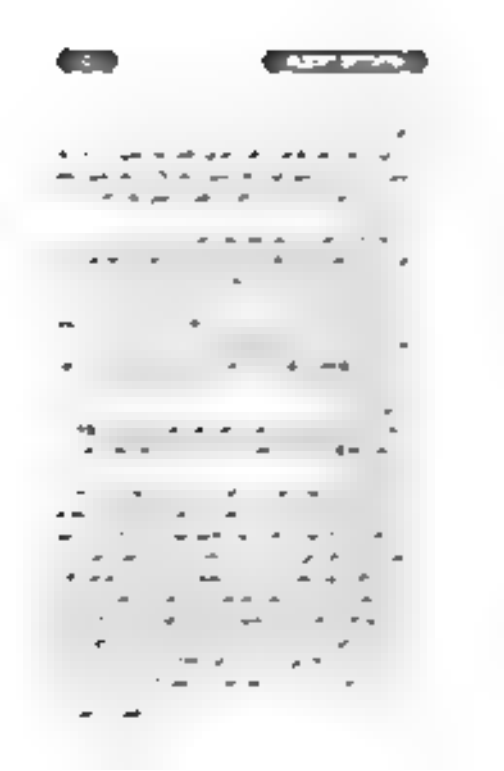

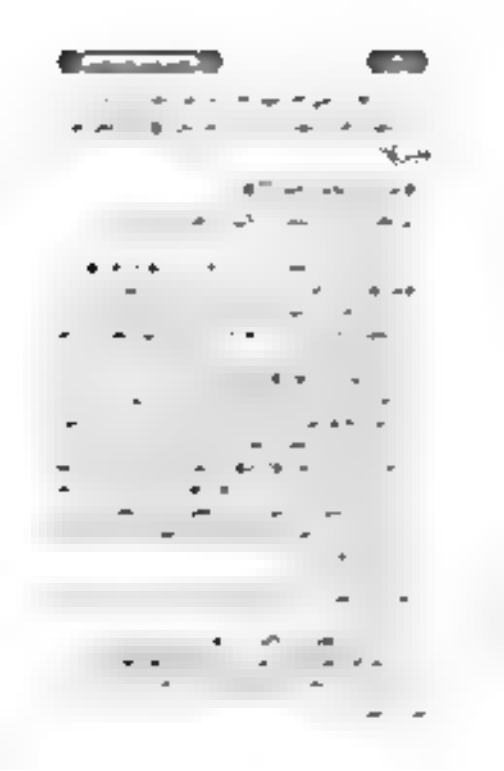

[illegible] ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ [illegible] المشركين ﴿الأنعام﴾ [illegible]

وقال عز وجل ﴿فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون﴾ [illegible]

وقال عز وجل ﴿واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا﴾ [illegible]

﴿إِنَّهُ تَكْبِيرَتُ ۞﴾

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تفسير وجوه التأويل عند الماتن

﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

[illegible] ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ [illegible]

﴿ مَنْعُ تَعْدِيدِ الْمُتَأَوِّلِينَ ﴾

[illegible] ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [illegible]

تفسير ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [illegible]

[illegible] ٢٠٠ [illegible] ٢٠١ [illegible] ٢٠٢ [illegible]

[illegible] ٢٠٣ [illegible] ٢٠٤ [illegible] ٢٠٥ [illegible]

[illegible] ٢٠٦ [illegible] ٢٠٧ [illegible] ٢٠٨ [illegible]

[illegible] ٢٠٩ [illegible] ٢١٠ [illegible] ٢١١ [illegible]

[illegible] ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [illegible]

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

ثانيا: الأوجه البلاغية

[illegible] ﷺ [illegible]

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

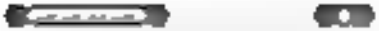

الصيغ الصرفية والاشتقاق

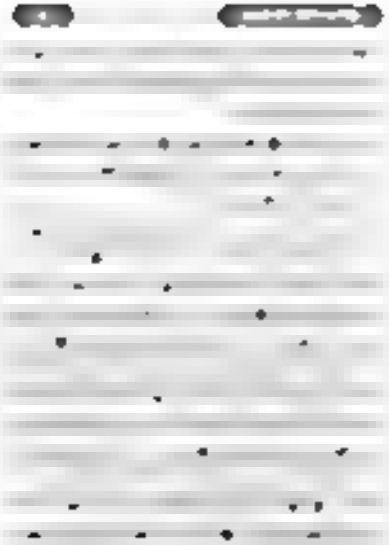

[illegible]

٣ قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَلِيمُ﴾

[illegible]

وقد نقل [illegible] إلى أن [illegible]

وأي [illegible]

٤ قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معمول ﴿يستهزئون﴾ محذوف تقديره: الله يستهزئ بهم، أي يجازيهم

• قوله تعالى: ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم﴾

قوله: ﴿وإذا خلوا﴾ ناصب الظرف الكلام المتقدم لا فعل الشرط، لأن الشرط لا يعمل فيما قبل أداته، ولا يعمل فيه ما بعد الفاء، لأن الفاء تمنع ما بعدها أن يعمل فيما قبلها، وقد ذكر ذلك في قوله: ﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ [الشورى: ٣٧]، وقد ذكرنا هناك أن الظرف في قوله: ﴿وإذا ما غضبوا﴾ معمول لما بعد الفاء، وهو ﴿يغفرون﴾، وذكرنا هناك أن هذا هو الصحيح من أقوال العلماء.

• قوله تعالى: ﴿إنما نحن مستهزئون﴾ ذكر في الكلام الذي حكاه الله عنهم في قوله: ﴿قالوا إنا معكم﴾ أن الصحيح في معناه أنهم قالوا ذلك لشياطينهم، وقد دل على أن الصحيح في معناه ذلك قوله بعده: ﴿الله يستهزئ بهم﴾، فإنه يدل على أن المنافقين لما خلوا إلى شياطينهم قالوا لهم: إنا معكم على دينكم، وإنما نحن مستهزئون بالمؤمنين، وقد ذكرنا هناك شواهد من القرآن العربي.

قوله: ﴿وإذا خلوا﴾ من الخلو، وهو الانفراد، ومنه قول الشاعر:

---

[1] ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ١/١٢٦.
[2] ينظر: الكشاف للزمخشري ١/١٣٠، والدر المصون للسمين الحلبي ١/١٢٦.
[3] ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي ١/١٢٦.
[4] لم أقف على قائله.
[5] ينظر: الكشاف للزمخشري ١/١٣٠.

٩ - قوله تعالى ﴿وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾

قوله ﴿وَإِذَا تُتْلَى﴾ هو [illegible] الفاعل لما ﴿تُتْلَى﴾ حيث لم يقل [illegible] الكثير من أهل الظاهر [illegible] الثاني والأخفش يقول الآتي بالجمل

قوله ﴿آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ هو إشارة الآيات إلى البيان الذي هو المعجزة لأن البيان يأتي بمعنى إلى البيان طالب الإعجاز [illegible]

تفسير

سورة النحل

مقاصد السورة

بين أهم مقاصد هذه السورة:

١. بيان أن الله هو المستحق للعبادة دون ما سواه، وأنه لا يجوز صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى.

٢. الرد على المشركين وإبطال ما هم عليه من عقائد باطلة.

٣. بيان أن الله تعالى وعد عباده المؤمنين بالنصر والتمكين.

موضوعات السورة

بين أهم الموضوعات التي اشتملت عليها هذه السورة:

التأكيد على أن يوم القيامة حق لا ريب فيه.

١. بيان أن الله تعالى خلق الإنسان من ماء مهين، ثم أتقن خلقه وسواه، ونفخ فيه من روحه، وجعل له السمع والأبصار والأفئدة، ومع ذلك فإن الإنسان قليلاً ما يشكر.

٢. إن الله تعالى أخبر عن استبعاد المشركين البعث بعد الموت، وأنهم كفروا بلقاء ربهم.

٣. التحذير من الأمم التي كذبت رسلها وخالفت أمر الله، وبيان ما حل بهم من العذاب الأليم في الدنيا، وما ينتظرهم من عذاب الآخرة، مما يدل على أن الله تعالى

(١) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي (١٠/١٧٦).
(٢) ينظر: التفسير المنير للزحيلي (٢١/٣٣٩)، التفسير الوسيط لطنطاوي (١٠/١٧٦).
(٣) ينظر: التفسير الوسيط لطنطاوي (١٠/١٧٦).

التكوين الشخصي والمجتمعي على مدى الحياة، وتأتي مهارات سبل الدعم التالية:

- تركز على تعزيز الثقة بالنفس والتقدير الذاتي.
- تدريب الأطفال على التواصل الفعال، والتعاون، والتفاوض، والتوكيد الذاتي.
- تركز على التفكير في الأولويات، والتخطيط.
- تركز على تحديد الأهداف، وتحقيق الأحلام، والتغلب على الصعوبات.
- يركز على تعزيز الإيجابية، والتفاؤل، والمرونة، والقدرة على التكيف.
- يركز على تعليم الأطفال كيفية اتخاذ القرارات، وحل المشكلات.
- يركز على تعليم الأطفال كيفية التعامل مع الضغوط، والقلق.
- تركز على تعزيز الصحة الجسدية، والنفسية، والعاطفية.
- يركز على تعليم الأطفال كيفية التعامل مع التنوع، والاختلاف.
- تركز على تعزيز الوعي بالذات، والتأمل.

التصعيد الإجمالي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال تعالى ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦]

وقال تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٢]

وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي» [رواه مسلم]

وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» [رواه مسلم]

وقال عز وجل: ﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤]

﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾

أي: ما هي إلا كذلك لا يبقى منها إلا ما عمل لوجه الله تعالى، وما سوى ذلك فهو لهو ولعب وزائل لا محالة.

﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾

أي: الحياة الدائمة التي لا موت فيها، ولا انتقال عنها، ولا زوال لها، ولا تحول، بل هي الحياة الكاملة من كل الوجوه، لأن الدار الآخرة هي دار القرار، كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩]

﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

أي: لو كان هؤلاء المعرضون عن الآخرة يعلمون ما هي عليه من الحياة الكاملة، لما آثروا عليها الحياة الدنيا الفانية، ولكنهم لا علم لهم بذلك، فلذلك آثروا الدنيا على الآخرة.

١- [illegible]

٢- [illegible]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾

[illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ﴾

أي: خالف الله في ذلك، إما بتعدي ما حد له، أو بأن يتناول ما حرم عليه، لغير الضرورة، فيتناول لشهوة، أو لالتذاذ، أو لتجاوز حد الحاجة، فلا إثم عليه، لأن الله إنما حرم عليه ما فيه مضرة عليه، وهذا ليس فيه مضرة عليه، بل فيه مصلحة، وهي دفع الضرر عنه.

﴿وَلَا عَادٍ﴾ أي: متجاوز قدر الحاجة.

﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾

هذا من قواعد الشريعة، أن ما أبيح للضرورة، يقدر بقدرها، فما زاد على ذلك، فهو باق على التحريم.

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي: يغفر لعباده ما فعلوه من المحرمات، في حال الاضطرار، ويرحمهم بإباحتها لهم، وهذا من رحمته بعباده، ومغفرته لهم.

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾

أي: حصر الله المحرمات من المآكل في أربعة أنواع:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

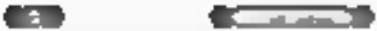

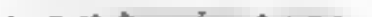

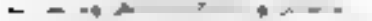

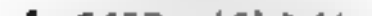

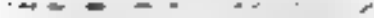

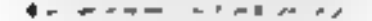

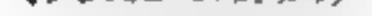

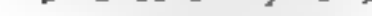

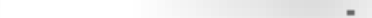

[illegible]

[illegible] ﴿خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾ [illegible] يخلق [illegible] [illegible] [illegible] ﴿الإنسان﴾ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

الآيات (٥-٨)

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ ﴾

تبويب المقطع

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ أي: إنك يا محمد لعلى طبع عظيم، وأدب رفيع، وسجايا حميدة، وأخلاق كريمة، وآداب مستقيمة، وهذا من أعظم ما مدح الله به أحدًا من البشر.

﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾ أي: فسترى يا محمد بقلبك وعينك، ويرون بأبصارهم وبصائرهم، من الذي على الهدى، ومن الذي على الضلال.

﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ أي: بأيكم الذي فتن بالضلالة، أنت أم هم؟ وهذا كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ: ٢٤]، وقوله: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، وقوله: ﴿ لَيَعْلَمُ مَنْ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾ [القمر: ٢٦]، وقوله: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ﴾ أي: هو يعلم من يستحق الهداية ومن يستحق الغواية، وهو يجازي كلًّا بما يستحق.

---

[1] تفسير السعدي (ص: ٨٧٤)، تفسير الطبري (٢٣/ ٥٣٠)، تفسير ابن كثير (٨/ ٢٧٠)، تفسير البغوي (٤/ ٤٠٠)، تفسير القرطبي (١٨/ ٢٠٠)، تفسير ابن عاشور (٢٩/ ٢٩٠)، تفسير الصابوني (٣/ ٤٠٠).

[2] تفسير السعدي (ص: ٨٧٤)، تفسير الطبري (٢٣/ ٥٣٠)، تفسير ابن كثير (٨/ ٢٧٠)، تفسير البغوي (٤/ ٤٠٠)، تفسير القرطبي (١٨/ ٢٠٠)، تفسير ابن عاشور (٢٩/ ٢٩٠)، تفسير الصابوني (٣/ ٤٠٠).

[3] تفسير السعدي (ص: ٨٧٤)، تفسير الطبري (٢٣/ ٥٣٠)، تفسير ابن كثير (٨/ ٢٧٠)، تفسير البغوي (٤/ ٤٠٠)، تفسير القرطبي (١٨/ ٢٠٠)، تفسير ابن عاشور (٢٩/ ٢٩٠)، تفسير الصابوني (٣/ ٤٠٠).

خلاصة الآية أنها تبين

أن الله ذكر أنه يعلن عن الإنسان أكثر مما أعلن به على نفسه، فإن الله يعلن عن نفسه أنه غفور رحيم، ولكن لا يعلن عن نفسه أنه يعذب أحداً.

وأيضاً نجد أن عبد الوهاب يستدل بالحديث الذي يقول فيه النبي ﷺ: «إن الله يعجب من الرجل إذا قام من الليل»، وهذا يدل على أن الله يعجب من الإنسان، ولكن هذا لا يعني أن الله يعجب من كل إنسان، بل يعجب من الإنسان الذي يقوم الليل. فالآية تتحدث عن الله، والحديث يتحدث عن الإنسان، فلا يمكن أن نجعل ما ينطبق على الإنسان ينطبق على الله.

﴿ الآية الثانية ﴾

﴿ قال الله عز وجل: ﴿ ... ﴾

﴿ الصف: ٣ ﴾

---

[1] ... [2] ... [3] ... [4] ... [5] ... [6] ... [7] ... [8] ... [9] ... [10] ... [11] ... [12] ... [13] ... [14] ... [15] ... [16] ... [17] ... [18] ... [19] ... [20] ... [21] ... [22] ... [23] ... [24] ... [25] ... [26] ... [27] ... [28] ... [29] ... [30] ... [31] ... [32] ... [33] ... [34] ... [35] ... [36] ... [37] ... [38] ... [39] ... [40] ... [41] ... [42] ... [43] ... [44] ... [45] ... [46] ... [47] ... [48] ... [49] ... [50] ... [51] ... [52] ... [53] ... [54] ... [55] ... [56] ... [57] ... [58] ... [59] ... [60] ... [61] ... [62] ... [63] ... [64] ... [65] ... [66] ... [67] ... [68] ... [69] ... [70] ... [71] ... [72] ... [73] ... [74] ... [75] ... [76] ... [77] ... [78] ... [79] ... [80] ... [81] ... [82] ... [83] ... [84] ... [85] ... [86] ... [87] ... [88] ... [89] ... [90] ... [91] ... [92] ... [93] ... [94] ... [95] ... [96] ... [97] ... [98] ... [99] ... [100] ... [101] ... [102] ... [103] ... [104] ... [105] ... [106] ... [107] ... [108] ... [109] ... [110] ... [111] ... [112] ... [113] ... [114] ... [115] ... [116] ... [117] ... [118] ... [119] ... [120] ... [121] ... [122] ... [123] ... [124] ... [125] ... [126] ... [127] ... [128] ... [129] ... [130] ... [131] ... [132] ... [133] ... [134] ... [135] ... [136] ... [137] ... [138] ... [139] ... [140] ... [141] ... [142] ... [143] ... [144] ... [145] ... [146] ... [147] ... [148] ... [149] ... [150] ... [151] ... [152] ... [153] ... [154] ... [155] ... [156] ... [157] ... [158] ... [159] ... [160] ... [161] ... [162] ... [163] ... [164] ... [165] ... [166] ... [167] ... [168] ... [169] ... [170] ... [171] ... [172] ... [173] ... [174] ... [175] ... [176] ... [177] ... [178] ... [179] ... [180] ... [181] ... [182] ... [183] ... [184] ... [185] ... [186] ... [187] ... [188] ... [189] ... [190] ... [191] ... [192] ... [193] ... [194] ... [195] ... [196] ... [197] ... [198] ... [199] ... [200] ... [201] ... [202] ... [203] ... [204] ... [205] ... [206] ... [207] ... [208] ... [209] ... [210] ... [211] ... [212] ... [213] ... [214] ... [215] ... [216] ... [217] ... [218] ... [219] ... [220] ... [221] ... [222] ... [223] ... [224] ... [225] ... [226] ... [227] ... [228] ... [229] ... [230] ... [231] ... [232] ... [233] ... [234] ... [235] ... [236] ... [237] ... [238] ... [239] ... [240] ... [241] ... [242] ... [243] ... [244] ... [245] ... [246] ... [247] ... [248] ... [249] ... [250] ... [251] ... [252] ... [253] ... [254] ... [255] ... [256] ... [257] ... [258] ... [259] ... [260] ... [261] ... [262] ... [263] ... [264] ... [265] ... [266] ... [267] ... [268] ... [269] ... [270] ... [271] ... [272] ... [273] ... [274] ... [275] ... [276] ... [277] ... [278] ... [279] ... [280] ... [281] ... [282] ... [283] ... [284] ... [285] ... [286] ... [287] ... [288] ... [289] ... [290] ... [291] ... [292] ... [293] ... [294] ... [295] ... [296] ... [297] ... [298] ... [299] ... [300] ... [301] ... [302] ... [303] ... [304] ... [305] ... [306] ... [307] ... [308] ... [309] ... [310] ... [311] ... [312] ... [313] ... [314] ... [315] ... [316] ... [317] ... [318] ... [319] ... [320] ... [321] ... [322] ... [323] ... [324] ... [325] ... [326] ... [327] ... [328] ... [329] ... [330] ... [331] ... [332] ... [333] ... [334] ... [335] ... [336] ... [337] ... [338] ... [339] ... [340] ... [341] ... [342] ... [343] ... [344] ... [345] ... [346] ... [347] ... [348] ... [349] ... [350] ... [351] ... [352] ... [353] ... [354] ... [355] ... [356] ... [357] ... [358] ... [359] ... [360] ... [361] ... [362] ... [363] ... [364] ... [365] ... [366] ... [367] ... [368] ... [369] ... [370] ... [371] ... [372] ... [373] ... [374] ... [375] ... [376] ... [377] ... [378] ... [379] ... [380] ... [381] ... [382] ... [383] ... [384] ... [385] ... [386] ... [387] ... [388] ... [389] ... [390] ... [391] ... [392] ... [393] ... [394] ... [395] ... [396] ... [397] ... [398] ... [399] ... [400] ... [401] ... [402] ... [403] ... [404] ... [405] ... [406] ... [407] ... [408] ... [409] ... [410] ... [411] ... [412] ... [413] ... [414] ... [415] ... [416] ... [417] ... [418] ... [419] ... [420] ... [421] ... [422] ... [423] ... [424] ... [425] ... [426] ... [427] ... [428] ... [429] ... [430] ... [431] ... [432] ... [433] ... [434] ... [435] ... [436] ... [437] ... [438] ... [439] ... [440] ... [441] ... [442] ... [443] ... [444] ... [445] ... [446] ... [447] ... [448] ... [449] ... [450] ... [451] ... [452] ... [453] ... [454] ... [455] ... [456] ... [457] ... [458] ... [459] ... [460] ... [461] ... [462] ... [463] ... [464] ... [465] ... [466] ... [467] ... [468] ... [469] ... [470] ... [471] ... [472] ... [473] ... [474] ... [475] ... [476] ... [477] ... [478] ... [479] ... [480] ... [481] ... [482] ... [483] ... [484] ... [485] ... [486] ... [487] ... [488] ... [489] ... [490] ... [491] ... [492] ... [493] ... [494] ... [495] ... [496] ... [497] ... [498] ... [499] ... [500] ... [501] ... [502] ... [503] ... [504] ... [505] ... [506] ... [507] ... [508] ... [509] ... [510] ... [511] ... [512] ... [513] ... [514] ... [515] ... [516] ... [517] ... [518] ... [519] ... [520] ... [521] ... [522] ... [523] ... [524] ... [525] ... [526] ... [527] ... [528] ... [529] ... [530] ... [531] ... [532] ... [533] ... [534] ... [535] ... [536] ... [537] ... [538] ... [539] ... [540] ... [541] ... [542] ... [543] ... [544] ... [545] ... [546] ... [547] ... [548] ... [549] ... [550] ... [551] ... [552] ... [553] ... [554] ... [555] ... [556] ... [557] ... [558] ... [559] ... [560] ... [561] ... [562] ... [563] ... [564] ... [565] ... [566] ... [567] ... [568] ... [569] ... [570] ... [571] ... [572] ... [573] ... [574] ... [575] ... [576] ... [577] ... [578] ... [579] ... [580] ... [581] ... [582] ... [583] ... [584] ... [585] ... [586] ... [587] ... [588] ... [589] ... [590] ... [591] ... [592] ... [593] ... [594] ... [595] ... [596] ... [597] ... [598] ... [599] ... [600] ... [601] ... [602] ... [603] ... [604] ... [605] ... [606] ... [607] ... [608] ... [609] ... [610] ... [611] ... [612] ... [613] ... [614] ... [615] ... [616] ... [617] ... [618] ... [619] ... [620] ... [621] ... [622] ... [623] ... [624] ... [625] ... [626] ... [627] ... [628] ... [629] ... [630] ... [631] ... [632] ... [633] ... [634] ... [635] ... [636] ... [637] ... [638] ... [639] ... [640] ... [641] ... [642] ... [643] ... [644] ... [645] ... [646] ... [647] ... [648] ... [649] ... [650] ... [651] ... [652] ... [653] ... [654] ... [655] ... [656] ... [657] ... [658] ... [659] ... [660] ... [661] ... [662] ... [663] ... [664] ... [665] ... [666] ... [667] ... [668] ... [669] ... [670] ... [671] ... [672] ... [673] ... [674] ... [675] ... [676] ... [677] ... [678] ... [679] ... [680] ... [681] ... [682] ... [683] ... [684] ... [685] ... [686] ... [687] ... [688] ... [689] ... [690] ... [691] ... [692] ... [693] ... [694] ... [695] ... [696] ... [697] ... [698] ... [699] ... [700] ... [701] ... [702] ... [703] ... [704] ... [705] ... [706] ... [707] ... [708] ... [709] ... [710] ... [711] ... [712] ... [713] ... [714] ... [715] ... [716] ... [717] ... [718] ... [719] ... [720] ... [721] ... [722] ... [723] ... [724] ... [725] ... [726] ... [727] ... [728] ... [729] ... [730] ... [731] ... [732] ... [733] ... [734] ... [735] ... [736] ... [737] ... [738] ... [739] ... [740] ... [741] ... [742] ... [743] ... [744] ... [745] ... [746] ... [747] ... [748] ... [749] ... [750] ... [751] ... [752] ... [753] ... [754] ... [755] ... [756] ... [757] ... [758] ... [759] ... [760] ... [761] ... [762] ... [763] ... [764] ... [765] ... [766] ... [767] ... [768] ... [769] ... [770] ... [771] ... [772] ... [773] ... [774] ... [775] ... [776] ... [777] ... [778] ... [779] ... [780] ... [781] ... [782] ... [783] ... [784] ... [785] ... [786] ... [787] ... [788] ... [789] ... [790] ... [791] ... [792] ... [793] ... [794] ... [795] ... [796] ... [797] ... [798] ... [799] ... [800] ... [801] ... [802] ... [803] ... [804] ... [805] ... [806] ... [807] ... [808] ... [809] ... [810] ... [811] ... [812] ... [813] ... [814] ... [815] ... [816] ... [817] ... [818] ... [819] ... [820] ... [821] ... [822] ... [823] ... [824] ... [825] ... [826] ... [827] ... [828] ... [829] ... [830] ... [831] ... [832] ... [833] ... [834] ... [835] ... [836] ... [837] ... [838] ... [839] ... [840] ... [841] ... [842] ... [843] ... [844] ... [845] ... [846] ... [847] ... [848] ... [849] ... [850] ... [851] ... [852] ... [853] ... [854] ... [855] ... [856] ... [857] ... [858] ... [859] ... [860] ... [861] ... [862] ... [863] ... [864] ... [865] ... [866] ... [867] ... [868] ... [869] ... [870] ... [871] ... [872] ... [873] ... [874] ... [875] ... [876] ... [877] ... [878] ... [879] ... [880] ... [881] ... [882] ... [883] ... [884] ... [885] ... [886] ... [887] ... [888] ... [889] ... [890] ... [891] ... [892] ... [893] ... [894] ... [895] ... [896] ... [897] ... [898] ... [899] ... [900] ... [901] ... [902] ... [903] ... [904] ... [905] ... [906] ... [907] ... [908] ... [909] ... [910] ... [911] ... [912] ... [913] ... [914] ... [915] ... [916] ... [917] ... [918] ... [919] ... [920] ... [921] ... [922] ... [923] ... [924] ... [925] ... [926] ... [927] ... [928] ... [929] ... [930] ... [931] ... [932] ... [933] ... [934] ... [935] ... [936] ... [937] ... [938] ... [939] ... [940] ... [941] ... [942] ... [943] ... [944] ... [945] ... [946] ... [947] ... [948] ... [949] ... [950] ... [951] ... [952] ... [953] ... [954] ... [955] ... [956] ... [957] ... [958] ... [959] ... [960] ... [961] ... [962] ... [963] ... [964] ... [965] ... [966] ... [967] ... [968] ... [969] ... [970] ... [971] ... [972] ... [973] ... [974] ... [975] ... [976] ... [977] ... [978] ... [979] ... [980] ... [981] ... [982] ... [983] ... [984] ... [985] ... [986] ... [987] ... [988] ... [989] ... [990] ... [991] ... [992] ... [993] ... [994] ... [995] ... [996] ... [997] ... [998] ... [999] ... [1000] ...

تناسب الآيات

لما كان [illegible] من [illegible] ...

﴿لكيلا يعلم يعلم﴾

أي لكم أن الكافر في مواقف الأعمال وإن [illegible] ...

﴿والله بما تعملون بصير﴾

[illegible] ...

﴿وابتغوا فضله﴾

[illegible] ...

﴿والله ذو الفضل العظيم﴾

[illegible] ...

﴿ليعلم أهل الكتاب﴾

[illegible] ...

﴿ألا يقدرون﴾

[illegible] ...

﴿والله ذو الفضل العظيم﴾

[illegible] ...

﴿وأنتم قائمون﴾

[illegible] ...

﴿ليعلم أهل الكتاب

أي: وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ فِي مَقَالِكُمْ فِي عُزَيْرٍ بِأَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ، وَفِي تَكْذِيبِكُمْ مُحَمَّدًا ﷺ، وَفِي جُحُودِكُمْ نُبُوَّتَهُ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ صِحَّةَ أَمْرِهِ؟ لَا أَحَدَ أَظْلَمُ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ.

كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم﴾ [المائدة: 18]، وَقَالَ: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ [المائدة: 18]، وَقَالَ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ [البقرة: 116]، وَقَالَ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ [مريم: 88-89]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ [الصافات: 158]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾ [الزخرف: 15]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ [الأنعام: 100]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات: 158]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾ [الزخرف: 15]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: 100]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ [الصافات: 158-160]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ﴾ [الزخرف: 15-16]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: 100-101]، وَقَالَ: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: 158-166].

﴿وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾

أي: وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَيُسْتَتَابُ مِمَّا يَقُولُ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَلَا يَفْعَلُ وَلَا يَرْعَوِي عَنْ ذَلِكَ.

---

(1) تفسير الطبري: 12/ 10، وتفسير ابن أبي حاتم: 10/ 3268، وتفسير ابن كثير: 7/ 10، والدر المنثور: 12/ 10.

(2) تفسير الطبري: 12/ 10، وتفسير ابن أبي حاتم: 10/ 3268، وتفسير ابن كثير: 7/ 10، والدر المنثور: 12/ 10.

(3) تفسير الطبري: 12/ 10، وتفسير ابن أبي حاتم: 10/ 3268، وتفسير ابن كثير: 7/ 10، والدر المنثور: 12/ 10.

كما قال تعالى: ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: 37]، على القول بأن المراد بالخشية هنا الخشية من الله، وقال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة: 44].

﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب: 39] أي: كافيًا ومحاسبًا.

﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ﴾

أي: لئلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم، أي: الذين تبنوهم وليسوا أبناءهم من أصلابهم.

﴿إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا﴾

أي: إذا انقضت حاجتهم منهن وطلقوهن، وانقضت عدتهن.

﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾

أي: وكان ما أمر الله به من تزويج زينب بعد طلاق زيد لها واقعًا لا محالة.

---

[1] تفسير الطبري (19/ 111)، تفسير ابن أبي حاتم (9/ 2911)، تفسير السمرقندي (2/ 511)، تفسير الثعلبي (8/ 111)، تفسير البغوي (6/ 111)، تفسير ابن عطية (4/ 111)، تفسير القرطبي (14/ 111)، تفسير ابن كثير (6/ 111)، تفسير السعدي (ص: 111)، تفسير ابن عثيمين (2/ 111).

[2] تفسير الطبري (19/ 111)، تفسير ابن أبي حاتم (9/ 2911)، تفسير السمرقندي (2/ 511)، تفسير الثعلبي (8/ 111)، تفسير البغوي (6/ 111)، تفسير ابن عطية (4/ 111)، تفسير القرطبي (14/ 111)، تفسير ابن كثير (6/ 111)، تفسير السعدي (ص: 111)، تفسير ابن عثيمين (2/ 111).

[illegible] ﴿وَلَقَدْ [illegible]

[illegible] ﴿[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]

[illegible] ﴿[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لتوبيخ [illegible] لا يتأثرون به [illegible] لهم الإسلام والقرآن [illegible] لهم يتعلمون لهم يعلمون الحق ولا يتبعونه[1]

• قوله تعالى ﴿وقال قائد فيصل الشيخ ربيعنا تاج زاد ... الهاشم النبيين﴾

قوله ﴿وعلى الله فيصل الشيخ ربيعنا جاء﴾ جملة معترضة سيقت لتوكيد ما سبق الاحتجاج به من الأدلة والبراهين على فساد الشرك وبطلانه ﴿فيصل﴾ إن ﴿الشيخ﴾ بن إسماعيل الشيخ بن محمد بن عبد الوهاب ﴿فيصل﴾ للتعريف

قوله ﴿وقال قائد فيصل الشيخ﴾ جملة معترضة سيقت على سبيل التأكيد للاستدلال على بطلان الشرك وفساده كما يفيد ذلك سياق الآيات السابقة عليها وقد ذكر الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وقد أضل منكم جبلا كثيرا﴾ [يس: ٦٢]

[illegible]

[1] [illegible] [illegible] [illegible] ١٢
[2] [illegible] [illegible] [illegible]
[3] [illegible] [illegible] [illegible] ١٣٧٨

[illegible] [illegible] ٣٠

أصل الدولة وتطورها

الفصل الأول: نشأة الدولة وتطورها

المبحث الأول: مفهوم الدولة وعناصرها

المطلب الأول: تعريف الدولة

المطلب الثاني: عناصر الدولة

المبحث الثاني: نظريات أصل الدولة

المطلب الأول: النظريات الدينية

المطلب الثاني: النظريات الطبيعية

المطلب الثالث: النظريات التاريخية

المبحث الثالث: أشكال الدولة

المطلب الأول: الدولة البسيطة

المطلب الثاني: الدولة المركبة

الفصل الثاني: السلطات العامة في الدولة

المبحث الأول: السلطة التشريعية

المطلب الأول: تعريف السلطة التشريعية

المطلب الثاني: تكوين السلطة التشريعية

المبحث الثاني: السلطة التنفيذية

المطلب الأول: تعريف السلطة التنفيذية

المطلب الثاني: تكوين السلطة التنفيذية

المبحث الثالث: السلطة القضائية

المطلب الأول: تعريف السلطة القضائية

المطلب الثاني: تكوين السلطة القضائية

الفصل الثالث: الحقوق والحريات العامة

المبحث الأول: مفهوم الحقوق والحريات العامة

المطلب الأول: تعريف الحقوق والحريات العامة

المطلب الثاني: أنواع الحقوق والحريات العامة

المبحث الثاني: ضمانات الحقوق والحريات العامة

المطلب الأول: الضمانات الدستورية

المطلب الثاني: الضمانات القضائية

الفصل الرابع: النظام السياسي في الجمهورية اليمنية

المبحث الأول: الدستور اليمني

المطلب الأول: نشأة الدستور اليمني

المطلب الثاني: خصائص الدستور اليمني

المبحث الثاني: مؤسسات النظام السياسي اليمني

المطلب الأول: رئيس الجمهورية

المطلب الثاني: مجلس النواب

المطلب الثالث: مجلس الوزراء

المطلب الرابع: السلطة القضائية في اليمن

الفصل الخامس: الانتخابات والأحزاب السياسية

المبحث الأول: النظام الانتخابي

المطلب الأول: أنواع النظم الانتخابية

المطلب الثاني: النظام الانتخابي في اليمن

المبحث الثاني: الأحزاب السياسية

المطلب الأول: نشأة الأحزاب السياسية

المطلب الثاني: الأحزاب السياسية في اليمن

الفصل السادس: الإدارة المحلية

المبحث الأول: مفهوم الإدارة المحلية

المطلب الأول: تعريف الإدارة المحلية

المطلب الثاني: أسس الإدارة المحلية

المبحث الثاني: الإدارة المحلية في اليمن

المطلب الأول: تطور الإدارة المحلية في اليمن

المطلب الثاني: السلطة المحلية في اليمن

الفصل السابع: السياسة الخارجية والعلاقات الدولية

المبحث الأول: مفهوم السياسة الخارجية

المطلب الأول: تعريف السياسة الخارجية

المطلب الثاني: أهداف السياسة الخارجية

المبحث الثاني: العلاقات الدولية

المطلب الأول: تعريف العلاقات الدولية

المطلب الثاني: المنظمات الدولية

الفصل الثامن: الأمن القومي والدفاع

المبحث الأول: مفهوم الأمن القومي

المطلب الأول: تعريف الأمن القومي

المطلب الثاني: عناصر الأمن القومي

المبحث الثاني: الدفاع الوطني

المطلب الأول: تعريف الدفاع الوطني

المطلب الثاني: القوات المسلحة

الفصل التاسع: التنمية السياسية

المبحث الأول: مفهوم التنمية السياسية

المطلب الأول: تعريف التنمية السياسية

المطلب الثاني: مؤشرات التنمية السياسية

المبحث الثاني: التنمية السياسية في اليمن

المطلب الأول: واقع التنمية السياسية في اليمن

المطلب الثاني: معوقات التنمية السياسية في اليمن

الفصل العاشر: المستقبل السياسي لليمن

المبحث الأول: التحديات السياسية

المطلب الأول: التحديات الداخلية

المطلب الثاني: التحديات الخارجية

المبحث الثاني: آفاق المستقبل

المطلب الأول: السيناريوهات المستقبلية

المطلب الثاني: رؤية مستقبلية

المحاذرة كلمة ٧ يظل هنا ١٢ الله تذكرون بعد الله عليكم الشروط بالبيان ١٣ وإن تعلموا عليكم ١٤ تعليم خصمها الكتاب بما وتزوجها إن الله لغفور لكم ميثاقكم

تفسير الآيات

﴿ من الذين أمنوا بين الكتاب ﴿ ٥٦ ﴾ بئسما اشتروا به نفسه عليه ميثاقه ﴿ ٥٧ ﴾

شرح الإيمان بالله

قال الله تعالى للمؤمنين على وجه التصديق لمحمد ﷺ والمؤمنين به أنه لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي له ما في السماوات وما في الأرض

وأخبر تعالى أنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وما هم عاملون به وأنهم لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء هو من ذلك كما قال تعالى ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ [الإسراء: ٨٥] وقال تعالى ﴿ ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ﴾ [البقرة: ٢٥٥] أي من المعلومات التي أطلعهم عليها مما يقدر عليه مخلوق أو يدخل تحت قدرته وإرادته

وقوله ﴿ وسع كرسيه السماوات والأرض ﴾ قال ابن عباس وغير واحد من السلف: كرسيه موضع قدميه وهو مخلوق عظيم من مخلوقاته فيه السماوات والأرض وما بينهما وما تحتهما كما قال تعالى ﴿ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ [غافر: ٥٧] وقال ﴿ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ [غافر: ٥٧] وقال ﴿ لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ [غافر: ٥٧]

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... :

... ...

... ...

... ...

... ...

... ...

بالكفارة، إذا زال أن الفعل لا يستوجب [illegible] الإثم في الظاهر، لانعدام [illegible]

﴿ ... ﴾ الخ والتوبة والتصديق والعمل

أي: يخرج الله الحي من الميت، فيخرج الزرع من الحب، والحب من الزرع، والنخل من النواة، والنواة من النخل، والمؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن.

﴿ ... ﴾

أي: يخرج لكم من هذه الأنواع الكثيرة من الحيوان والنبات ما لا يحصى.

﴿ ... ﴾

أي: في بيوت القرار، وبطون الأمهات، وظهور الآباء، وفي الأرض بعد الموت، وغير ذلك من بطون الأرض، وما أودعه من المنافع، فسبحان من هذه قدرته، وعظمت آياته، وتنوعت على العباد نعمه، وأسبغ عليهم كرمه، فله الحمد والثناء، والمجد والكبرياء، والعظمة والسلطان، وله الخلق والأمر، تبارك الله رب العالمين.

فما لهم لا ﴿ ... ﴾ على الإيمان ﴿ ... ﴾ من [illegible] ﴿ ... ﴾ الذين [illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ي الأمور وخفايات علمه في السماء ومن في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى
ما في قلوب الخلائق

قال تعالى ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٣٣]

﴿إِنَّكَ يَا قَوْمِ أَنتُمْ الْفُقَرَاءُ﴾

ي أنتم المحتاجون إلى الله في جميع أموركم في الدين والدنيا والآخرة
وهو الغني عن كل شيء، المحمود في جميع أفعاله وأقواله، فلا يأمركم إلا بما
فيه الخير والمصلحة لكم

قال تعالى ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾ أي يهلككم
ويأت بقوم آخرين غيركم يوحدونه ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾ أي
هين عليه يسير لديه لا يمنعه شيء أراده ولا يعجزه ما طلبه ﴿مَّا يَشَاءُ
يَفْعَلْ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١] ﴿وَاللَّهُ
يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد: ٤١]

﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ أي هين يسير لديه لا يمنعه شيء أراده
ولا يعجزه ما طلبه

تابعة الآية السابقة

[illegible] في ما خلق في الأرض من الأشياء
[illegible] والنبات والحيوان
[illegible] والشمس والقمر

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ [illegible] ﴾

[illegible] والقمر
[illegible] والشمس والقمر

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾

[illegible] في ما خلق في الأرض من الأشياء
[illegible] لقوم

﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ﴾

[illegible] ما خلق في الأرض

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نائب الأرض الله

ك ذكر الله تعالى الاستخلاف في الأرض في عدة مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى:

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾

أي والله تعالى جعلكم خلفاء عن الأمم التي كانت قبلكم، فالذي خلق لكم الأرض وملكها وأنشأكم فيها هو الذي خلق لكم السماء وما فيها.

كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ البقرة: ٣٠

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾

أي ومن علامات قدرته وبرهان عظمته أن خلق لكم من جنسكم زوجات لتأنسوا بها.

كما قال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ الزمر: ٦

﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾

أي وجعل من كل الأصناف ذكراً وأنثى، في النبات والحيوان وغيرها.

---

[1] البقرة: ٣٠

[2] الروم: ٢١

[3] الزمر: ٦

[4] الذاريات: ٤٩

[illegible] صوت [illegible] بعض [illegible] في [illegible] بما [illegible] وبين [illegible] على [illegible] [illegible]

كما قال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ [البقرة: ٢٣]

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾

أي: يسر الله لكم الخير، فعبر الأمين، فذكرها هنا، فعاتب بعضهم، فعلم الصانع به، وإلى ما ذكر الله، فعرف بن فضل الله

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

أي: يسر الله لكم من النعم، فلئن شكرتموني على ما أنعمت عليكم، وعبدتموه وحده لا شريك له

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾

﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾

أي: فلما عدلوا عن الحق، عدل الله قلوبهم عن الهدى، فلم يهتدوا

[illegible]

[illegible] في [illegible] ٢ [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

الأرض الطاهرة بكم عشرات يعبدونه﴾ الآية ٣٣

لما قال ﴿في خلقكم الأرض زوجا﴾ الآية ٣٣

﴿وما﴾

أي جعل لكم في الأرض [ما] تحتاجون إليه من الجبال والبحار والأنهار والمعادن

﴿يسلكون سبل﴾

أي طرقا بين جبالكم تسلكونها في أسفاركم ولا تضل فيها ولا تتحير فيها كما لا تضل في الطرق التي في وسط البلدان ولا تتحير فيها لأنها معلومة

كما قال تعالى ﴿وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون﴾ الآية ١٣٠

﴿ جنب ربكم ﴾

يعني الأوثان

قال الله تعالى للكافر ﴿ أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ﴾ [فصلت]

الطبري في تفسيره ١١١١٠ ١٠ الطبري ١٠ ١٠ الطبري ١٠ ١٠ الطبري

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

... ...

﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

الحياة البرية

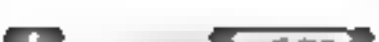

هذه الآية الكريمة: تتضمن هذه المقاطع الجديدة: ب- يتوازن به من هذه الصفات العديدة من الشيء هذا الإعجاز، الانتظام معنى والانتظام على في تعليمها؟ أو رجع الشيء من هذا الشيء خرق ﴿ما لهم بعض قدر لا يعلمون﴾

لواء ﴿أعلم﴾ به سلب الميزة بالقياد ترجمة الإنكار إلى نوعهم الفضيلة المذكورين على ما لما من الأمور العظيم العلاء الاستفسار سائر المعلوم هللك لما يعلم

ثم من الأعلام خرق ﴿قدر﴾ الآية؟ عبادات برابطة ـ تكون له ورسوله بالعلم ـ ذلك لأن الأطفال أنها سنتوا أنها ويقولوا لا علم أعرفت سيرى من وعد بالعلم أن الله ـ به القدرة في ـ من يعلم؟

يعلن من تكلم الشيء ﴿أعلن يعلم قدر﴾ لتعلم ـ ـ ـ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

المحدث الدهلوي

[illegible]

تفسير الزمخشري

﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ [illegible]﴾ (٢)

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

...

﴿ ... ﴾

...

﴿ ... ﴾

...

﴿ ... ﴾

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ المدثر: ٣١

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ الشعراء: ١٩١

وقال تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ المدثر: ٣١

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ غافر: ٦٠

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۚ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾

كل هذه الآيات تدل على أن الله يعلم ما يفعله الكفار في الدنيا ويعلم ما يكيدون للمسلمين ويعلم أعمالهم وأقوالهم، ويعلم أيضًا ما يفعله المؤمنون من الخير والصالحات، وسيجازيهم على أعمالهم الظاهرة والباطنة.

﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

الخاتمة والنتائج

بعد أن عرضنا في هذا البحث (آيات من القرآن الكريم تتحدث عن الجن) وبيّنا أن الجن مخلوقات عاقلة مكلفة مثل الإنس، وأن منهم المؤمن ومنهم الكافر، وأن الله أرسل إليهم رسولًا منهم هو محمد ﷺ، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ الجن: ١

---

(١) تفسير ابن كثير (٨/٢٧٣)، تفسير الطبري (٢٣/١٢٠)، تفسير القرطبي (١٩/٢٤)، تفسير السعدي، ص ٨٣١.

سورة الحجر

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾

أي إن الله هو يخلق الخلق على ما يريد ويعلم ما يكون قبل أن يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾

تفسير الآية وما بعدها

أي لقد أعطيناك أيها الرسول سبعا من المثاني وهي الفاتحة عند جمهور العلماء وقيل غير ذلك والمثاني جمع مثنى من التثنية وهي التكرار لأنها تتكرر في الصلاة وغيرها

﴿ فَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ ﴾

أي فلا تمدن نظرك يا محمد إلى ما أعطينا أزواجا من الكفار من متاع الدنيا

﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾

أي إنما أنا نذير أنذركم عذاب الله أن ينزل بكم إن لم تؤمنوا

﴿ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾

أي إنا أنزلنا عليك القرآن كما أنزلنا على المقتسمين وهم الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الإسلام وهم اثنا عشر رجلا

---

(١) انظر: علم القراءات للمعيني ص ٢٠٠

(٢) انظر: التفسير الوسيط للزحيلي ٢/١٠٠٠، التفسير المنير للزحيلي ١٤/١٠٠، التفسير الوسيط لطنطاوي ٨/١٠٠، التفسير الميسر ص ٢٠٠

(٣) انظر: التفسير الوسيط للزحيلي ٢/١٠٠٠، التفسير المنير للزحيلي ١٤/١٠٠، التفسير الوسيط لطنطاوي ٨/١٠٠، التفسير الميسر ص ٢٠٠

(٤) انظر: التفسير الوسيط للزحيلي ٢/١٠٠٠، التفسير المنير للزحيلي ١٤/١٠٠، التفسير الوسيط لطنطاوي ٨/١٠٠، التفسير الميسر ص ٢٠٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب [illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

تعريف الكشاف

﴿ [illegible] ﴾

الكشاف الزمني

[illegible]

[illegible]

وقال شيخه ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ﴾ إبراهيم

﴿مِن قَبْلُ﴾ أي من قبل موسى

﴿وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ﴾ أي علمنا أنه يصلح للنبوة

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾

أي واذكر لقومك قصة إبراهيم حين قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون على عبادتها

﴿قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ﴾

أي قالوا وجدنا آباءنا يعبدونها فاقتدينا بهم

﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾

﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ﴾

﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾

تفسير الآيات وبيانها

أخبرنا تعالى أنه آتى خليله إبراهيم رشده في الأمر به وبقومه وبأبيه وبأمته وبقومه في الأخرة وبالدنيا وأنه علم أنه يصلح للنبوة والتبرئ

وقوله ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ أي واذكر لقومك قصة إبراهيم ﴿مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ أي ما هذه الأصنام ﴿الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ أي على عبادتها

﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أي: فإذا نبهم ... ٧٨ كما وعدهم في آخر تعذيبهم الرسول به الله عليهم بالدعاء عليهم بالهلاك والدمار والتعجيل، فلا يصلكم ذلك وتجازوا على فعلكم

﴿ فَلَمَّا أَتَوْهُ نَادَاهُمْ مُوسَىٰ أَنْ جِئْتُمْ بِمَا سِحْرٌ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ﴾

خطب الله به فيه

أي: يخبر عن بطلان كيد الساحر وأنه مهما بلغ وعلا فإنه لا بد أن يضمحل ويتلاشى ويذهب، وأن ما جاء به موسى ليس بسحر، وإنما هو آية ومعجزة خارقة للعادة من جنس ما هم فيه من هذا الأمر

﴿ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾

أي: هل أذن لكم في هذا الذي جئتم به من السحر أم تفترون على الله الكذب في نسبته إليه؟

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٠/٥٠٠) وتفسير القرطبي (١١/ ٢٥٩) وتفسير الألوسي (٩/ ٣٠٣) وتفسير الشوكاني (٢/ ٣٠٦)

(٢) قال الزيلعي: "لم أجد له في كتب الحديث ما يدل على ذلك" وقال ابن حجر: "لم أقف عليه" انظر: تخريج أحاديث الكشاف (٢/ ٦٠٤)

(٣) قال البخاري: "باب كسوة البيت" وساق بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كان أول من كسا البيت الملائكة" انظر: صحيح البخاري (٣/ ٤٠٣)

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٠/ ٥٠٠) وتفسير القرطبي (١١/ ٢٥٩) وتفسير الألوسي (٩/ ٣٠٣) وتفسير الشوكاني (٢/ ٣٠٦)

(٥) انظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٥١٤) وتفسير القرطبي (١١/ ٢٥٩) وتفسير الألوسي (٩/ ٣٠٣) وتفسير الشوكاني (٢/ ٣٠٦)

فلاي من سنيف كل رجلا

[redacted]

[redacted]

[redacted]

في بلاد [illegible] الذين يرون في خوف الفتيان من [illegible] بدلاً من مرحلة في [illegible] من [illegible] الذي [illegible] بدلاً [illegible] في الأدب [illegible] الفاظهم [illegible] هذا [illegible] ...

---

١ - [illegible]
[illegible]

[illegible] الإنسان [illegible] فكيف [illegible] عن [illegible] الله [illegible] على [illegible] الباطل [illegible] ذلك [illegible] الفساد [illegible] وتظهرها [illegible] بالقبول [illegible] والانقياد [illegible] وتظهر [illegible] الله [illegible] عليها [illegible] فليس [illegible] لها [illegible] [illegible] [illegible]

حرا (سم) ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت: ٨]

﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت: ٨]

﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [الانشقاق: ٢٥]

﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين: ٦]

﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾

ف ٢٨ الأعلى

﴿ ... [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿ ... ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ ... ﴾

[illegible] ﴿ ... ﴾

[illegible] ﴿ ... ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أسماء مدن الأردن

الفيض الدائمي والاستدامة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله تعالى: ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ أي ردوا إليهم ﴿لقد علمت ما هؤلاء ينطقون﴾ أي فكيف تأمرنا بسؤالهم؟

﴿قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم﴾ أي: لما رجعوا إلى عقولهم وعرفوا أن الحجة قامت عليهم ﴿قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾

الآيات (٤٧-٥٢)

﴿ ... ...

وحدها وحدها ... عند إلى به ... توقف الكلمة لا يتم يرد في الكلام ... الذي ذكر بعد في كلمة ... لا يتم يرد في ذلك الكلام الذي إذا ... حاشيتي الكلمة ... والكلام ... لا يتم ...

... هذا ملك اعتبر ... في أصل الكلام ... في رواية الكلمة ... في ... خبر ... إلى ... خبر ... في ... إذا ... على ... لا يتم ...

﴿ من يطيع الله ... ﴾

... من يطيع هذا ... الكلام ... اليوم ... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ١٠٠ ...
... ١٠٠ ...
... ١٠٠ ...
... ١٠٠ ...
... ١٠٠ ...
... ١٠٠ ...

اي كما يمثل حول الكفار كون اهل الايمان الكفار ذات ايمانهم قائمين على قدر ما يستحقونه من تزكيتهم وتزكيتهم في ذلك

﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾

اي وما ظلمناهم الكفار حيث اقام عليهم الحجة بالرسل والكتب وبكل ما يظهر لهم به الحق والصدق وبذلك يزيد استحقاقهم العذاب الله

﴿ما لهم من الله من ولي ولا نصير﴾

﴿ما لهم من الله من ولي﴾

اي ما لهم من ولي يتولى امرهم من الله ولا نصير ينصرهم من عذاب الله فيخلصهم منه

﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾

اي ... حامل بالكافرين عند الله الذي قام بحقوق ... الرسل ما عليهم

...

٩ [illegible]

[illegible] ما يستقيم [illegible] ما [illegible] يستهزئون [illegible] به [illegible] حيث [illegible] ما [illegible] الجبائي: [illegible] ٢٣٣ لما في [illegible] ٢٤ [illegible] إلى [illegible] ٢٥٤ [illegible] ٢٥٥ [illegible] ٢٥٦ [illegible] ٢٥٧ [illegible] ٢٥٨ [illegible] ٢٥٩ [illegible] ٢٦٠ [illegible] ٢٦١ [illegible] ٢٦٢ [illegible] ٢٦٣ [illegible] ٢٦٤ [illegible] ٢٦٥ [illegible] ٢٦٦ [illegible] ٢٦٧ [illegible] ٢٦٨ [illegible] ٢٦٩ [illegible] ٢٧٠ [illegible] ٢٧١ [illegible] ٢٧٢ [illegible] ٢٧٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيخ ابن باز رحمه الله: الواجب على المسلم أن يعمل بما علم، ولا يترك العمل بما علم، ولا يترك العمل بما علم، ولا يترك الع

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ﴾

أي: يضل بالمثل كثيرا ممن كتب الله عليه الشقاء، لكفرهم بالحق لما جاءهم، ويهدي به كثيرا ممن سبقت له السعادة، فوفقه للإيمان به، والعمل بما يرضي الله، فيهتدي بالمثل كما اهتدى بالقرآن.

كما قال تعالى: ﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾ [الزخرف: ٤].

وقال تعالى: ﴿ إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين ﴾ [النساء: ١٣٣].

وقال تعالى: ﴿ إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ﴾ [يونس: ٩٦].

﴿ وما يضل به إلا الفاسقين ﴾

أي: ما يضل بالمثل من الناس إلا الفاسقين، الذين خرجوا عن طاعة الله، فاستحقوا الضلال عقوبة منه.

الفوائد العلمية واللطائف:

١- من قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ﴾ أن الله تعالى لا يترك بيان الحق لأجل أن بعض الناس يستحي منه، فالله لا يستحي من الحق.

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١/٢٠٥)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٠٥)، تفسير البغوي (١/٢٠٥)، تفسير ابن كثير (١/٢٠٥)، تفسير السعدي (١/٢٠٥).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١/٢٠٥)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٠٥)، تفسير البغوي (١/٢٠٥)، تفسير ابن كثير (١/٢٠٥)، تفسير السعدي (١/٢٠٥).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (١/٢٠٥)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٠٥)، تفسير البغوي (١/٢٠٥)، تفسير ابن كثير (١/٢٠٥)، تفسير السعدي (١/٢٠٥).

٩ - في قوله تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [illegible] ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [illegible] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [illegible]

بلاغة الآيات:

١ - قوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [illegible] ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [illegible] ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾ [illegible]

قوله ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [illegible] ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الآيات (٢٠-٢٢)

﴿وَلَقَدْ [illegible] ۝ [illegible] ۝ [illegible] ۝﴾

تفسير الكلمات

﴿[illegible]﴾ [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

المعنى الإجمالي:

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

أحسن الأنبياء والمرسلين ﴿٦﴾

﴿إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا﴾

أي واذكر يا محمد لقومك قصة موسى، وابتدأ بذكر أبيه عمران لأنه [illegible] بيت النبوة في بني إسرائيل [illegible]

﴿إني آنست نارا﴾

أي رأيت نارا [illegible] ذلك [illegible] بعد

﴿سآتيكم منها بخبر﴾

أي أرجو أن آتيكم منها بخبر عن الطريق أو بجذوة يوقد بها النار بعد ذهابهم [illegible]

من أين جاء [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الذي [illegible] ولكن [illegible] وهو [illegible] في [illegible] [illegible] ولكن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾

أي: إن في قصة موسى وفرعون لعبرة لمن اعتبر، وآية لمن تدبر، ولكن أكثر الناس لا يؤمنون، وما أكثر الآيات في السماوات والأرض التي يمرون عليها وهم عنها معرضون!

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

أي: يقهر من كذبه وخالف أمره، ويرحم من آمن به واتبع رسله، فلا يعاجله بالعقوبة، بل يمهله ويملي له، ثم يأخذه أخذ عزيز مقتدر.

﴿وَنَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

خطاب الله لموسى

يخبر الله تعالى بعظيم اختصاصه لعبده ورسوله موسى بن عمران عليه السلام

تفسير السمعاني (٣/١٢٧)، تفسير البغوي (٣/٢٧٨)، تفسير ابن كثير (٤/٣٧٩)، تفسير القرطبي (١٣/٢٧٨)، تفسير الشوكاني (٣/١٢٧)، تفسير السعدي (ص: ٤٧٦)، تفسير ابن عثيمين (٣/٢٧٨)، تفسير الطبري (١٣/٢٧٨

العبادات الشعبية والمعتقدات

في قوله تعالى ﴿لَتَبْلُوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦]

[illegible] الذي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

الآيات (٥٥-٥٧)

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾

مناسبة الآيات:

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ ﴾ أي: اذكروا نعمتنا عليكم وتركنا قتلكم بالصاعقة وعفونا عنكم بعد ما استحققتم العذاب بقولكم ما قلتم، وأعطيناكم ما سألتموه على أكمل الوجوه.

الوقوف اللغوي:

يقول تعالى: واذكروا أيضا نعمتنا عليكم حين أخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون، وذلك أنكم لما خرجتم مع موسى لميقات ربه، وكان اثنا عشر ألفا من خيار بني إسرائيل، وهم الذين اختارهم موسى من الأسباط الذين كانوا ستمائة ألف وثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسين رجلا، فلما انتهوا إلى الجبل الذي أمر الله موسى أن يأتيه ليكلمه عليه، وهو الطور، قالوا: ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ أي: عيانا، ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ أي: وأنتم تشاهدون.

مفسدو الجبين:

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

تعاقبة الآيات فيما بينها

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] [illegible] [illegible] [

الآيات (٢٢-٢٣)

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾ أي: ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾

المقصد الإجمالي

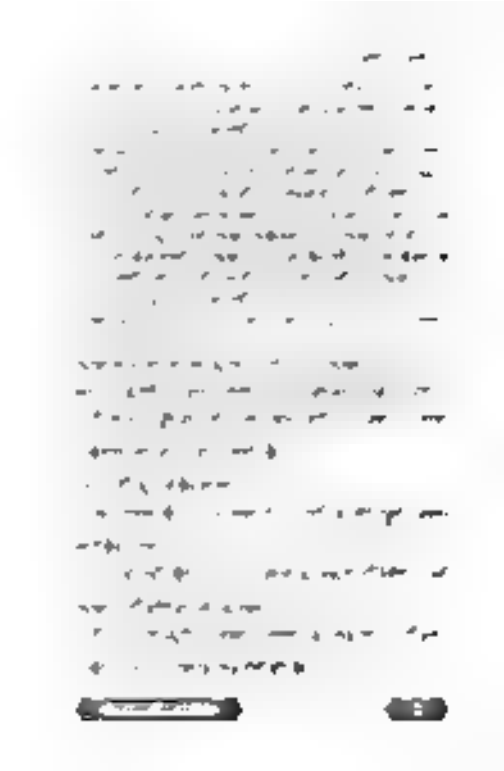

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

...نعم نصف ﴿وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ [الأنبياء: ١١١] أي: وما أدري لعل تأخير العذاب عنكم فتنة لكم ومتاع إلى حين انقضاء آجالكم.

﴿قال رب احكم بالحق﴾

أي: وقرأ بعض القراء: (قال رب) بضم الباء، أي: يقول محمد ﷺ: يا ربنا احكم بيننا وبين قومنا بالحق.

كما قال تعالى: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ [الأعراف: ٨٩].

﴿وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون﴾ أي: نسأل الله أن يعيننا عليكم في كل ما تقولون من الباطل والزور والبهتان.

﴿سنة الأنبياء وأتباعهم﴾

أي: يعلم الله تعالى ما يلقاه الأنبياء من أممهم، وما يقابلونهم به من الأذى والتكذيب، ومع هذا فالعاقبة لهم في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: ﴿ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا﴾ [الأنعام: ٣٤].

وقد جاء في الحديث الصحيح: «ما أوذي أحد في الله ما أوذيت» [١].

﴿إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين﴾ أي: إن في هذا القرآن لبلاغا لقوم عابدين.

---

[١] أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٢)، وابن ماجه في المقدمة (١٥١)، وأحمد (٣/١٢٠)، والدارمي في المقدمة (٣٦).

أي: فليس الذين كفروا بالله فقط، وبرسله كلهم في إمكان الإسلام والوصول إلى الحق، بل إن الله لا يريد إيمانهم ولا يرضى لهم الكفر.[1]

كما قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: 85].

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾

أي: أم يظن هؤلاء المشركون بالله أنا لا نسمع ما يسرون به بعضهم إلى بعض من أمر الكيد للإسلام والمسلمين.[2]

﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾

﴿لَدَيْهِمْ﴾: عندهم.

﴿يَكْتُبُونَ﴾: يحفظون ما يقولون ويفعلون، ويسجلون ذلك في صحائف أعمالهم.[3]

كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: 10-12].

---

[1] [illegible] [illegible] [illegible

﴿أَنتُمْ بِهِۦ مُسْتَهْزِءُونَ﴾

مناسبتها لما قبلها:

لما ذكرت هذه الآيات الثلاث شروط [illegible] من سمات المنافقين، وكان الأمر بين الحذر يكون في ظل عدم القدرة عليه، جاءت تلك الآية بقوله تعالى:

﴿أَنتُمْ بِهِۦ مُسْتَهْزِءُونَ﴾

أي: فليس [illegible] عليه، ولا ينبغي عليه أن يهتم في قلبه [illegible] بل ينتظر [illegible] ولا يكترث لهم.

﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾

﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾

أي: [illegible] بالعفو عن [illegible] منهم [illegible] حتى يتوبوا [illegible] صحيحة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible] ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [النور: ٤١].

﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ﴾

أي: والطيور باسطات أجنحتها في الجو، وهم لا يمسكن في جولانهن والذهاب والإياب.

قال تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ﴾ [الشورى: ٣٣].

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ﴾ [الملك: ١٩].

وقال تعالى: ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٩].

﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾

معنى الآية إجمالًا:

لما مدح الله تعالى عباده الذاكرين والمسبحين له، عمم التسبيح في جميع المخلوقات، بأن الله الذي هو الرب العظيم، الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

أي: ربّ كل شيء ومالكه وخالقه، والعالمون: جمع عالم، وهو كل ما يعلم به الخالق من الأجسام والأعراض، فكل ما سوى الله عالم، وأنا واحد من ذلك العالم.

﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

أي: المنعم على جميع خلقه بأصناف النعم، الخاص بالنعمة الدينية لأوليائه، وقد تقدم الكلام على اشتقاقهما في البسملة.

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾

قرئ ﴿ مَالِكِ ﴾ و﴿ مَلِكِ ﴾، والمعنى: أنه يملك يوم الدين ويتصرف فيه بما شاء، كما يملك الملوك التصرف في مماليكهم وأموالهم في الدنيا، وخص يوم الدين بالذكر؛ لأنه لا ملك فيه لغيره، كما قال تعالى: ﴿ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ [غافر: ١٦]، وقال: ﴿ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾ [الانفطار: ١٩]، وقال: ﴿ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾ [الفرقان: ٢٦]، وقال: ﴿ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ۚ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾ [الأنعام: ٧٣]، وقال: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [الكهف: ٤٤]، وقال: ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [القصص: ٧٠]، وقال: ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ۚ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ [غافر: ١٦]، وقال: ﴿ وَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ ﴾ [سبأ: ١]، وقال: ﴿ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾ [الفرقان: ٢٦

من يشاء من ﴿ عبده ﴾ عبد الله بن الزبير ﴿ عليه ﴾ عليه ﴿ إلا ﴾ إلا ﴿ الذين ﴾ الذين ﴿ آمنوا ﴾ آمنوا ﴿ إلا ﴾ إلا ﴿ الله ﴾ الله ﴿ تعالى ﴾ تعالى

[illegible] [illegible] [illegible] [

العقائد العقلية والنقلية

آيات من نفائس ما ورد

قوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ﴾ نفي بقوله: أن الضمير في قوله: ﴿لَهُ﴾ للعبد لا للآدمي، فلا يرد أنه

قوله: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا﴾ الاستفهام معناه التوبيخ، ويحتمل أن يكون معناه التعجيب

قوله: ﴿لَمْ يَعْيَ﴾ على أن الباء في ﴿بِخَلْقِهِنَّ﴾ زائدة، وقيل: ﴿لَمْ يَعْيَ﴾ بمعنى لم يتعذر عليه، فلا تكون الباء زائدة، وقيل: الضمير في ﴿بِخَلْقِهِنَّ﴾ للخلق

قوله: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ الآية، لما ذكر أن الكفار ينكرون البعث، ذكر هذه الآية دليلاً على إمكانه، وأنه لا يمتنع على الله تعالى، فإن من قدر على خلق السماوات والأرض، فهو قادر على إعادة الخلق بطريق الأولى، لأن خلق السماوات والأرض أعظم من خلق الناس، فإذا كان قادراً على الأعظم، فهو على الأصغر أقدر، وقوله: ﴿بَلَىٰ﴾ إثبات لما بعد النفي، أي: بلى هو قادر على ذلك، وقوله: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ أي: الكثير المخلوقات، العليم بكل شيء، فلا يعجزه شيء، ولا يعلم شيئاً؟

فالجواب: أن ﴿مِثْلَهُمْ﴾ في الجسم، والمعنى: أنه قادر على أن يخلق أجساماً مثل أجسامهم، وهذا لا ينافي أنه قادر على أكثر من ذلك.

وقيل: المثل زائد، والأصل: أليس الذي خلقهم بقادر على أن يخلقهم؟ وهذا ضعيف.

---

١ ينظر: التفسير الوسيط للواحدي (٤/٢٥٦)، وتفسير البغوي (٤/٢٥٦)، والتفسير الكبير للرازي (٢٦/٢٥٦)، وتفسير القرطبي (١٥/٢٥٦)، وتفسير ابن كثير (٧/٢٥٦).

٢ ينظر: الكشاف للزمخشري (٣/٢٥٦)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٥٦)، وتفسير أبي السعود (٧/٢٥٦).

٣ ينظر: التفسير الكبير للرازي (٢٦/٢٥٦)، وتفسير القرطبي (١٥/٢٥٦)، وتفسير ابن كثير (٧/٢٥٦).

٤ ينظر: التفسير الوسيط للواحدي (٤/٢٥٦).

٥ ينظر: التفسير الكبير للرازي (٢٦/٢٥٦).

٦ ينظر: التفسير الكبير للرازي (٢٦/٢٥٦).

[٥٠-٥٣] الآيات

﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ... ﴿ ... ﴾ ...

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

أي: يخلق ويقدر ما يشاء من خلقه على ما يريد، وليس لهم من الأمر شيء، بل هو المنفرد بالخلق والاختيار، كما قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨]، وقال تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

وفي الآية دليل على أن الله تعالى اختار لرسوله ﷺ ما هو الأكمل والأفضل، وهو ما اختاره له من الأخلاق العظيمة والأعمال الجسيمة، فإن الله تعالى يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون، وهو العليم بما يصلح لعباده في الدنيا والآخرة، وهو الحكيم في أقواله وأفعاله وأحكامه وشرعه وقدره، فله الحكمة التامة والحمد الكامل.

﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾

تفسير قوله تعالى:

[illegible]

﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾

﴿ ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ﴾

﴿ ويمح الله الباطل ﴾

﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾

﴿ وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ﴾

﴿ ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ﴾

﴿ تنزيل من رب العالمين ﴾

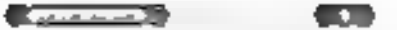

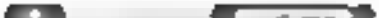

في قراءة الأحداث والتفسير

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تفسير قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو أزهد الناس في الدنيا

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن فضيل بن عياض عن عبد الله بن عثمان عن أبي عبد الرحمن الفضيل بن عياض في قوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا قال أخلصه وأصوبه قالوا يا أبا علي ما أخلصه وأصوبه قال إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص أن يكون لله والصواب أن يكون على السنة

وقال ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن القاسم بن عبد الرحمن حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه

وقال ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه

تفسير قوله تعالى وكان عرشه على الماء

قال مجاهد وغير واحد من السلف خلق الله العرش قبل خلق السماوات والأرض كما جاء في الحديث الآخر كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء

وقد ثبت في الصحيح أن الله تعالى قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وقوله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا أي ليختبركم ويعاملكم معاملة من يريد أن يعلم من يطيعه ومن يعصيه وإن كان هو تعالى العالم بذلك قبل خلقهم وقبل خلق السماوات والأرض وما بينهم وما فيهم وما هو كائن إلى يوم القيامة

تفسير قوله تعالى ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين

يقول تعالى ذكره ولئن قلت يا محمد لهؤلاء المشركين بالله إنكم مبعوثون من بعد مماتكم أحياء كما كنتم قبل مماتكم يقول لهم ما هذا الذي تقول إلا سحر مبين يقول بين

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

[illegible] ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [illegible] ﴿وَإِنْ لَمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [illegible] ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [illegible] ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾ [illegible] ﴿انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾

الدراسات حول الآية في القسم

دراسة ﴿انظر مرة﴾ بكسر الراء وتشديدها بمعنى تأمل بين الأدلة في الأمر إذا سرد عليه [illegible] ﴿ثم انظر أنى يؤفكون﴾ بمعنى أيهم تصرفون في الكذب فيصدقون خبرهم عن الله [illegible] بالإلهية

﴿ثم انظر مرة﴾ بكسر الراء وتشديدها [illegible] بين الأدلة في الأمر إذا سرد عليه وتكررت بمعنى أيهم تصرفون عن الجواب [illegible] في الكذب [illegible] بتناولها الأمر[1]

[illegible] [illegible] [illegible] [

٥ وقال ﴿كَمَثَلِ طَوْدٍ﴾ جبل [illegible] من أطود إذا سار [illegible] الطود الجبل العظيم [illegible] من الأمم ينتظرون [illegible] من الكرامة [illegible] في طلب الماء [illegible] ويحسب أنهم يخلطون [illegible] إلى الكفر.

﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾

أي لا تأتيهم [illegible] ويقال إن الله [illegible] كما أنزل [illegible] ﴿لَا يَأْتِيهِمْ﴾ [illegible] ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ﴾ [illegible] ﴿إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [illegible] محمد ﷺ [illegible] ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [illegible] ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم﴾ [illegible] ﴿مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [illegible] ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا﴾ [illegible] ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [illegible] ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ [illegible] ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [illegible]

[illegible] ٢٧٦/١٢ [illegible] ٢٧٦/١٢ [illegible]

[illegible] ٢٧٦/١٢ [illegible]

[illegible] ٢٧٦/١٢ [illegible]

[

﴿ ثم لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ﴾

مناسبة الآية لما قبلها

لما ذكر تعالى حال الأصل ومآله الفضيع الذي يستحق به غضب الله عليه وعذابه، ذكر حال الفرع الذي هو من الأشياء المحكوم عليهم فقال:

﴿ ثم لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ﴾ أي: جئتمونا يوم القيامة منفردين عن كل ما كان يشغلكم في الدنيا من الأموال والأولاد والجاه، وعن كل ما كان يفتخر به الإنسان في الدنيا من الأنساب والأحساب والأعوان والأنصار، كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف: 48]

﴿ وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ﴾ أي: وتركتم ما أعطيناكم من الدنيا وراء ظهوركم، فلم تقدموا منه شيئا لأخراكم، بل خلفتموه لورثتكم، فحصل لهم الغنم وعليكم الغرم.

﴿ وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء ﴾

أي: وقال لهم الله: لقد جئتمونا حفاة عراة كما خلقناكم أول مرة، وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم شركاء لكم في توجيه الحب والتعظيم لهم، فعبدتموهم من دون الله.

﴿ لقد تقطع بينكم ﴾

أي: تمزق الشركاء فيما بينهم، وتبرأ بعضهم من بعض، وانقطع ما كان بينهم من الأسباب.

﴿ وضل عنكم ما كنتم تزعمون ﴾

---

(1) تفسير الطبري (11/ 52).

(2) تفسير السمعاني (2/ 71).

(3) تفسير البغوي (3/ 110)، وتفسير ابن كثير (3/ 110)، وتفسير القاسمي (5/ 110).

(4) تفسير ابن عطية (2/ 110)، وتفسير أبي حيان (4/ 110)، وتفسير الشوكاني (2/ 110).

[illegible] ما [illegible]

[illegible] ﴿[illegible] [illegible] [illegible] [

الديانات الجنسية والإخصاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

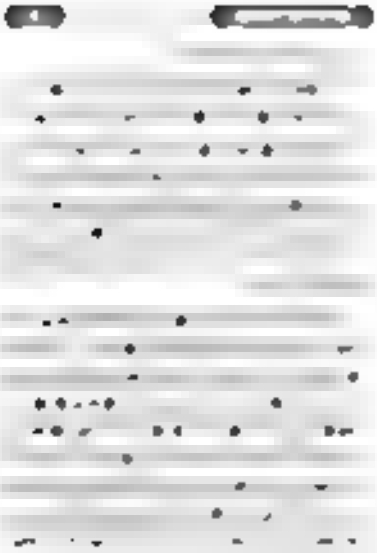

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

غريب الكلمات:

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ [illegible] ﴾ [illegible]

(١) ... ...

(٢) ... ...

(٣) ... ...

... ...

... ...

[illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾

[illegible]

[illegible] ﴿وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ [illegible] فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾ [illegible]

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾

[illegible] ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وجب

﴿ مع بن عليه ... [illegible] ﴾

﴿ مع ... ﴾

أي يتزوج ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

الفوائد التربوية

الثاني ... من غير طلب سالم عليه ﴿فتبسم﴾ ولكان الشكر الأول الحسي يحتاج إلى الحديث ﴿فتبسم﴾.

٥ - في قوله تعالى ﴿وزيد لكم في الأيام ليس ستكم بتاتي بقدير شر زيد وخذ ما طاب ... من الطيبات﴾ ثلاثة من بعد قطع النهي عن الفعل لا تختم له

٦ - إذا قال سالم ﴿وزيد نصرت الجيل ثالثة﴾ يجدد به عن ﴿ورزقنا حسنا﴾ به سوال الجيد عما ... إذا قال سالم في سورة الإسراء

والحرف من حرفين

الوجه الأول في هذه التي ... الحرف من حرفين في الشكل

شكر وزيد هذه الأيام في قوله الذي ذكرت الحسن به في سورة

الوجه الثاني أن سالم ... في عهد الأب في العالم ... حافظ الشكر في ... وإن ... في عهد الأب ... سالم ... في عهد الأب ... الأكبر ... الشكر ... هنا

قول الله تعالى ﴿وما يعقلها إلا العالمون﴾ الأحب شيء بنية شكرا﴾ ... على الشيء ... الشكر ... الشيء ... الشيء ... الشيء

واستعين بالله وأتوكل عليه فاستعانته وتوكله على الله يتضمن إلى يعطي أمر بأن يقول ذلك ليعلم أنه لا يعتمد على غير الله ولا يستعين إلا به وذلك هو أكمل مقامات العبودية ولهذا قال تعالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ أي أنه سيجازيهم على أعمالهم ثم أمر الله تعالى نبيه أن يتخذ الله وحده وكيلا وهو الذي يتولى عباده الصالحين ويكفيهم ما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم وآخرتهم ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١] ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٨٤] ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣] ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨] ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم: ١٢] ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢] ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣] ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٨٤

[redacted]

﴿ ... ﴾ [٢٣ - ٢٦ الزخرف]

﴿ ... ﴾

تحرير الكلمات:

﴿ ... ﴾ ... ...

﴿ ... ﴾ ... ...

﴿ ... ﴾ ... ...

المحدث الإسلامي

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

آي ... ...

ورد في الحديث: «الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم»

قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ﴾ [الأعراف: ١٨٩]

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النور: ١١]

﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ﴾

أي: وما كان هذا القرآن ليكذب ولا ليفترى، بل هو في غاية الصدق والتصديق لما بين يديه من الكتب السماوية.

﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾

فصلناها وبيناها.

﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾

شاهد: قال ابن عباس رضي الله عنهما: «التوراة والإنجيل والزبور والفرقان كلها كتب الله المنزلة على أنبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام».

﴿وَرَبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

---

[١] [illegible] [illegible] [illegible

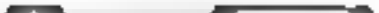

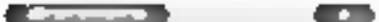

يدل على نعم في

مقتضى الإضافة

قوله تعالى ﴿وَنِعْمَتِي مَا دَامَتْ لَكُمْ﴾ لا يملك لغير الله من النعم إلا ما أنعم به الله عليه من نعمه، فالنعم على الحقيقة لله وحده لا شريك له، وما يملكه العبد من النعم فهو من الله تعالى، ولا يملك لغير الله من النعم إلا ما أنعم الله به

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

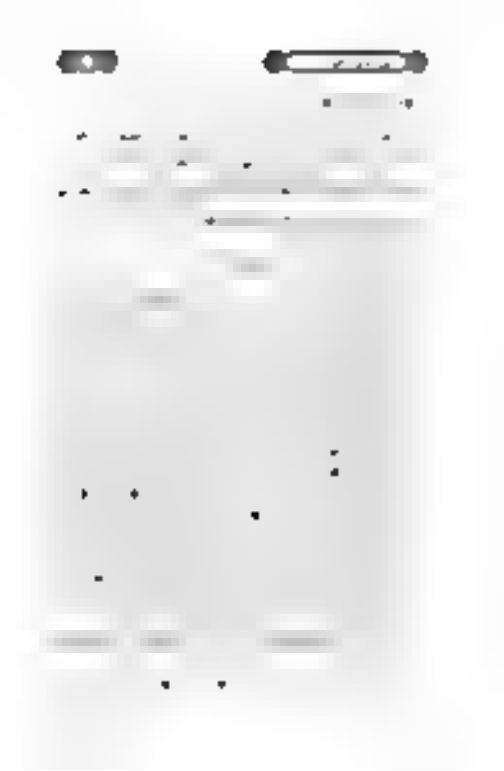

﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾

﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾

﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾

﴿ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴾

﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾

﴿ قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾

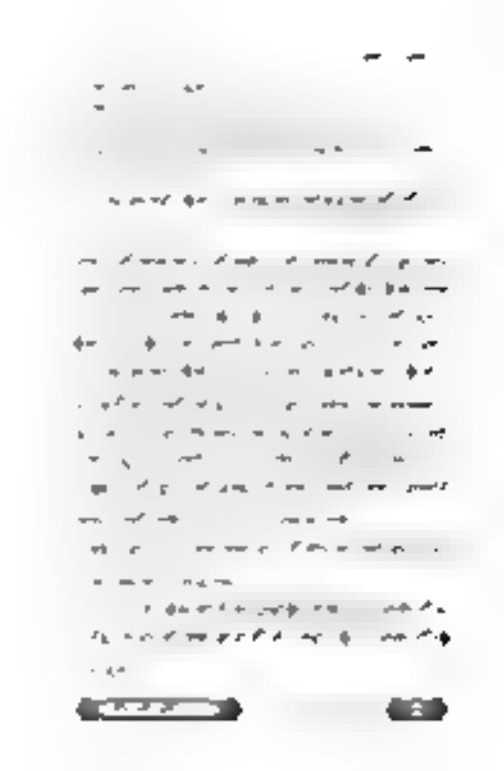

﴿ الإعراض ﴾ جمع ... وهو الجبل المنفرد، وقيل: هو ما اتسع ... من الأرض.

﴿ لتعارفوا ﴾ أي يدع فيه ... لعله ... الإعجاب ... بعمله ... من الخير، حتى يظن ... أنه ... وفوق كل ذي علم عليم.

﴿ أذلة ﴾ أي مراجيح ... يقال: هو ... وهو ... يلد على نبي وجوده.

﴿ سبيل ﴾ أي جميع ما يكتب على العبد كالتنفس والتوجه فيها.

﴿ ... ﴾ أي إذا ... والضرب والأكل في الحرب ... أسهل ... يدل على ذلك.

المقدمة الإجمالية

يحاط ... فلا تحزن ... وإن ... جزاء ... عليهم ... يحول ... بينك وبين ... حزنكم ... الكافر ... يرجو ... أنهاكم ... لا يغلبكم ... شيئ ... حتى ... أنتم

[illegible]

تفسير الآيات

﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾

غريب الآيات اللغوية

[illegible] على الذين استضعفوا [illegible] الأشياء المحرمة [illegible] الفاضحين [illegible] في [illegible] الأمور [illegible] أنبيائهم [illegible] سيما على [illegible] الآخر [illegible] نظير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والبلاء

[illegible] [illegible] [illegible] [

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

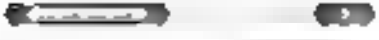

الفصل الثاني عشر

الحصن الإسلامي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ

وردت في الآية الكريمة ﴿ذَٰلِكَ﴾ إشارة إلى الأمر المتقدم، أي: ذلك الأمر الذي ذكرناه لكم هو الذي أمركم به ربكم، ووصاكم به، ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١].

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

الشرح الإجمالي

إن هذا القرآن الذي أنزلناه على محمد ﷺ هو طريقي الذي أوجبته على عبادي، فاسلكوه واعملوا بما فيه، ولا تتبعوا الطرق المخالفة لطريقي فتتفرق بكم عن طريقي الذي شرعته لكم، ذلكم الذي أمرتكم به من اتباع طريقي وترك الطرق المخالفة لها لعلكم تتقون ربكم وتخافون عقابه.

وفي هذه الآية الكريمة نهى الله عباده عن اتباع السبل المخالفة لسبيله، وأمرهم بلزوم سبيله الذي شرعه لهم، وهو الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ربنا هبلنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾

مناسبة الآية

لما ذكر تعالى حال الذين يدخلون الجنة من المؤمنين وما أعد لهم فيها من النعيم المقيم ذكر هنا أن هذا النعيم إنما يحصل لهم بسبب إيمانهم وإيمان ذرياتهم الذين ألحقهم الله بهم في الجنة ليتم سرورهم ولا يحصل ذلك إلا بالإيمان

﴿وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾

أي: وما نقصنا الآباء من ثواب أعمالهم شيئا بسبب إلحاق الأبناء بهم في الجنة

﴿كل امرئ بما كسب رهين﴾

أي: كل نفس مرتهنة بعملها لا تحمل وزر غيرها

﴿وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون﴾

أي: زدناهم على ما هم فيه من النعيم فاكهة ولحما مما تشتهيه نفوسهم

﴿يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم﴾

أي: يتعاطون في مجالس أنسهم كأس الخمر التي لا يحصل بسببها لغو ولا تأثيم

٢ قوله تعالى ﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم﴾

٣ قوله تعالى ﴿ما لا يضرهم ولا ينفعهم﴾

٤ قوله تعالى ﴿ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى﴾

٥ قوله تعالى ﴿ولا ينفقون إلا وهم كارهون﴾

﴿عقد مزارعة﴾ ان عقد [illegible] إعطاء [illegible] الى [illegible] محمد على المصري [illegible] الحقل على سبيل [illegible] لتعمل به ما شاءت [illegible] على [illegible]

﴿الثاني﴾ في [illegible] مع بقية [illegible] واحد [illegible]

﴿الثالث﴾ في [illegible] [illegible] رب [illegible]

﴿الرابع﴾ في [illegible] [illegible] على [illegible]

العقد الإنتقالي

[illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible]

...

...

...

الأطفال الأربعة

الأخ الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ولكم في القصاص حياة﴾

أي زجر، لأن من هم بالقتل إذا علم أنه يقتل به انزجر فكان ذلك سبب حياتهما.

﴿يا أولي الألباب لعلكم تتقون ﴿١٧٩﴾﴾

خاطب الله العرب في ذلك بما يعقلون، لأنهم كانوا يقتلون بالواحد الجماعة، فبين الله لهم أن في القصاص حياة، لأنهم إذا علموا أنهم يقتلون بواحد منهم انزجروا عن القتل فسلم الجميع.

وقيل: معناه: ولكم في شرع القصاص حياة، لأنه ينزجر به من أراد القتل، فيحيا المقتول بترك قتله، والقاتل بترك قتله نفسه.

﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين ﴿١٨٠﴾﴾

أي: ولا خلاف بينهم أن الوصية للأقربين الذين لا يرثون واجبة على من ترك مالا، وإنما اختلفوا في الوالدين والأقربين الذين يرثون، هل كانت الوصية لهم واجبة قبل نزول آية المواريث أم لا؟

[illegible]

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (الآية ٢٥)

الآيتان الثانية والثالثة:

[illegible] الله تعالى [illegible] [illegible] [illegible]

[redacted]

في تعليل قدم على الأمر ... موجز ... الكتاب ... وزعم ...

... ﴿ ... ﴾ ... ... على ... ...

الآيات (٥٠)

﴿ ... [illegible] ﴾ ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] الإنسان بين الاستعانة بالله والاعتماد على النفس

[illegible] الأسباب التي يحول بها بين العبد وبين ما يريده

الميزان الديموقراطي

[redacted]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باتحاد كلمة المختلفين على الباطل "

كما قال تعالى ﴿شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ الآية

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾

في هذه الآية الكريمة تسلية من الله تعالى لنبيه ﷺ عن حزنه على كفر قومه وإعراضهم عن الإيمان بما جاء به القرآن، فإن الله تعالى قد قدر ذلك عليهم وقضاه فيهم، وما هو كائن لا بد أن يكون، فلا فائدة في الحزن عليه، ولا في الأسف على ما فاتهم من الخير بسببه.

[illegible]

بالغة الإيلام.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ أي: إذا أخذتم أحدًا أخذتموه أخذ الجبابرة، أي: بالقتل والضرب الشديد.

قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ بعد أن أمرهم بتقوى الله وطاعته، أكد ذلك بالتذكير بنعمه عليهم، فقال: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ أي: أعطاكم وأنعم عليكم بما تعلمون من النعم.

قوله: ﴿أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾ بدل من ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿بِمَا تَعْلَمُونَ﴾، أي: أمدكم بأنعام وبنين.

قوله: ﴿وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ أي: وبساتين وعيون ماء.

قوله: ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ أي: إن لم تؤمنوا بما جئتكم به من عند الله، فإني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم، وهو يوم القيامة.

قوله: ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ﴾ أي: قالوا له: سواء علينا وعظك لنا أو عدم وعظك، فلا فرق عندنا بين الأمرين.

[illegible]

[illegible]

﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

... ﴿ ... ﴾

...

﴿ [illegible] ﴾

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذين كفروا من أصحاب النار أن [illegible] إلى دار الإسلام [illegible] ما تقدم ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ في موضع [illegible] لهم في الآخرة [illegible] ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني به من أقام منهم على الكفر حتى مات، فأما من آمن منهم فإن الله تعالى قد وعده المغفرة والجنة، كما قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: 34]، وقال: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: 38].

﴿إِنَّكَ لَن تَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾

يقول تعالى ذكره: إن هؤلاء الذين كفروا من بني النضير وغيرهم من سائر الكفار، لن يضروا الله بكفرهم شيئًا، وإنما يضرون بذلك أنفسهم، ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾ [آل عمران: 176]، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: 7].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾﴾

معاني الآية وما فيها:

هذا خبر من الله تعالى ذكره ونهي [illegible] عن أن يقولوا [illegible] ما يستعمله [illegible] الحمد في الكلام [illegible] الذي نهى [illegible]

[illegible] الطبري [illegible] ٢٥٧٣٧٠١٥١١١١ في ٢٠١٣٠٣٠١١١١ الساعة [illegible]
[illegible] ٢٠١٣٠٣٠١١١١ الساعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبري [illegible] ٢٥٧٣٧٠١٥١١١١ في ٢٠١٣٠٣٠١١١١ الساعة [illegible]
[illegible]
[illegible] ٢٠١٣٠٣٠١١١١ الساعة [illegible]
[illegible]

﴿ وَاللَّهُ جَاعَلَ لَكُمْ ... ﴾

... ...

... ...

... ...

﴿ ... ... ﴾

... ...

... ...

﴿ ... ... ﴾

... ...

... ...

... ...

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

﴿ [illegible] ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [illegible]

﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ﴾ [illegible]

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [illegible]

﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [illegible]

﴿وَكَأَيِّن مِّن آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [illegible]

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [illegible]

﴿أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [illegible]

﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [illegible]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [illegible]

﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [illegible]

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [illegible]

﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [illegible]

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [illegible]

[illegible]

كما قال تعالى: ﴿ حكيم لا أكثر منه ﴾ [illegible]

﴿ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ ﴾

[illegible]

[illegible] في نظائر [illegible] وتسلم [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

الفصل التوبيخي

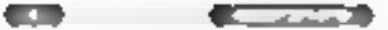

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العقيدة الإسلامية

[illegible]

[illegible]

﴿[illegible]﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعريم تكريم لله كما يليق بجلاله عليه إن الله سبحانه وتعالى هو الذي أكرم [illegible] بتوفيقه لنصر دينه

تفسير الآيات:

﴿ إِنَّا مِنْ [illegible] ... إن ربك لبالمرصاد ﴾

تفسير الآية الأولى

قد رجح ما ذهب إليه الآية على ما ذهب إليه بعض المفسرين من أن [illegible] الإنسان من [illegible] ما هو أعم من ذلك [illegible] الإنسان [illegible] ثم ما ذهب إليه [illegible] الإنسان إلى [illegible] ما ذهب إليه [illegible] أن [illegible] هي [illegible]

وهذا هو الذي [illegible] ﴿ إِنَّا مِنْ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ إِنَّا مِنْ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ إِنَّا مِنْ [illegible] ﴾ [illegible] ﴿ إِنَّا مِنْ [illegible] ﴾ [illegible]

﴿ وَإِنَّا مِنْ [illegible] ... وإن ربك لبالمرصاد ﴾

أي إنه [illegible] يرصد [illegible] ترك [illegible] فيجزي [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد أجاز الله تعالى لعباده أن يتخذوا من الطيبات ما يتقوون به على طاعته

كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٠]

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ۚ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٢]

فضل الإيمان بالله

قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٥]

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ۗ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾

ي إذ ذات أي القضاء ... اختبر عليهم فوجدا بعمل عظيم
يرضي به الله ... عن ذنبه

كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢]

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾

خامسًا: الذنب

الذنب هو مخالفة الحق، أو الخروج عن طاعة الله ﷻ

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾

ي وقد يستلزم الذنب الوقوع في الخطيئة، فكل خطيئة ذنب، وليس كل ذنب خطيئة، فالذنب أعم من الخطيئة، حيث يشمل الخطيئة والمعصية.

وقد قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثانياً: المعاني

لقاك: حدوطير الكلب على القنص. جمع الفك: بين الأخ. وسع
الى الأمر: من زلفاه. أضيم: سعب. من الشر: على الله تعالى: به
بيعة

﴿ولا تركن إليهم﴾

أي: لا تميلوا. على: فيما لم يوجب به. بالمعروف: هو
مرك

كما قال تعالى: ﴿فتفلت بأيمانهم﴾ [الأنعام: ٩٣] ﴿ثم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾
[آل عمران: ٨١] الكبير

به: نصب ﴿فلا تعتدوا عليهم﴾ [البقرة: ١٩٣]

﴿وإما عفو بسبب ما يكتسب﴾

أي: و. يكتسب: صادت. تعلم: تدرب. له: وكلبهم. صيدهم
الكلب: كلبهم. الجرح: القتل. ما يتعلق به من أمر: فإن الله تعالى علمك
وعلمه

---

[٢٠٢] ما تعلمه: [٢٠٣] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٦/٣٢١
[٢٠٤] المحرر الوجيز، ابن عطية، ٢/٢١٤
[٢٠٥] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٦/٣٢١ وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٢/٢٧٤
[٢٠٦] تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٢/٢٧٤
[٢٠٧] الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٦/٣٢١ وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٢/٢٧٤

قوله تعالى: ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ [المدثر: ٦] أي: لا تعط شيئًا تطلب أكثر منه.

﴿إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١٢٥﴾﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما بيَّن الله تعالى الاختلاف بين الناس في الضلالة والهداية في الآية الأولى، ذكر هنا أن الله تعالى هو العليم بالضال والمهتدي، وهو الذي يجازي كلًّا بما يستحق.

﴿إن ربك هو أعلم﴾

أي: إن الله سبحانه وتعالى وحده هو العليم بالضال والمهتدي.

﴿بمن ضل عن سبيله﴾

أي: عن الطريق الذي ارتضاه الله لعباده، وهو الإسلام.

﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾

أي: وهو سبحانه العليم بمن اهتدى إلى طريق الحق، وسلك سبيل الرشاد.

قوله: ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ [المدثر: ٦] أي: لا تعط شيئًا تطلب أكثر منه.

﴿إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١٢٥﴾﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما بيَّن الله تعالى الاختلاف بين الناس في الضلالة والهداية في الآية الأولى، ذكر هنا أن الله تعالى هو العليم بالضال والمهتدي، وهو الذي يجازي كلًّا بما يستحق.

﴿إن ربك هو أعلم﴾

أي: إن الله سبحانه وتعالى وحده هو العليم بالضال والمهتدي، وهو الذي يجازي كلًّا بما يستحق.

﴿بمن ضل عن سبيله﴾

أي: عن الطريق الذي ارتضاه الله لعباده، وهو الإسلام.

﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾

أي: وهو سبحانه العليم بمن اهتدى إلى طريق الحق، وسلك سبيل الرشاد.

قوله: ﴿ولا تمنن تستكثر﴾ [المدثر: ٦] أي: لا تعط شيئًا تطلب أكثر منه.

﴿إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ﴿١٢٥﴾﴾

مناسبة الآية لما قبلها:

لما بيَّن الله تعالى الاختلاف بين الناس في الضلالة والهداية في الآية الأولى، ذكر هنا أن الله تعالى هو العليم بالضال والمهتدي، وهو الذي يجازي كلًّا بما يستحق.

﴿إن ربك هو أعلم﴾

أي: إن الله سبحانه وتعالى وحده هو العليم بالضال والمهتدي، وهو الذي يجازي كلًّا بما يستحق.

﴿بمن ضل عن سبيله﴾

أي: عن الطريق الذي ارتضاه الله لعباده، وهو الإسلام.

﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾

أي: وهو سبحانه العليم بمن اهتدى إلى طريق الحق، وسلك سبيل الرشاد.

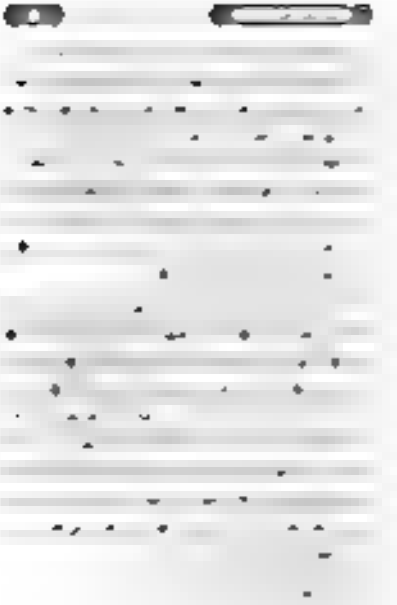

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وجب إيراد الآية ﴿قل﴾ بعد ذلك على التصور الذي ذكرناه، أما على تقدير ﴿من يحيي﴾ ابتداء لا على تقدير ما ذكرناه، فيحتاج إلى أن يقال: لما ذكر الله تعالى دلائل الإثبات وأجاب عن شبهات المنكرين، ذكر بعد ذلك ما يتعلق بالمعاد، وهو أن أول ما يلزم الإنسان الاستدلال على إثبات المعاد، فلهذا السبب ذكر الله تعالى هذه الآية.

وأما قوله ﴿قل الله﴾ فالمقصود منه أن يجيب عنهم، لأنهم لا يقدرون على الجواب عنها، فلهذا السبب أمر الله تعالى رسوله بأن يجيب عنها.

وأما قوله ﴿فأنى تؤفكون﴾ فهو كقوله في سائر الآيات: ﴿أفلا تتقون﴾ ﴿أفلا تعقلون﴾ ﴿أفلا تذكرون﴾ ﴿أفلا تبصرون﴾ وقد ذكرنا أن المقصود منه حمل المكلف على النظر والتأمل.

[illegible]

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بلاغة الآيات ٢٥٩
الآيات (١٠-١٥) ٢٦٥
غريب الكلمات ٢٦٥
نفس الإعراب ٢٦٥
نفس الآيات ٢٦٨
فوائد تربوية ٢٧٠
فوائد عقدية وفقهية ٢٧١
بلاغة الآيات ٢٧٧
الآيات (١٩-٢٥) ٢٧٩
غريب الكلمات ٢٧٩
تنزيل الإعراب ٢٨٠
نفس الإعراب ٢٨٣
نفس الآيات ٢٨٣
فوائد تربوية ٢٨٣
فوائد عقدية وفقهية ٢٨٥
بلاغة الآيات ٢٨٨
الآيات (٢١-٢٩) ٢٩٦
غريب الكلمات ٢٩٦
نفس الإعراب ٢٩٦
نفس الآيات ٢٩٧
فوائد تربوية ٣٠٣
فوائد عقدية وفقهية ٣٠٣
بلاغة الآيات ٣٠٩
الآيات (٣٠-٣٦) ٣١٣
غريب الكلمات ٣١٣
نفس الإعراب ٣١٣
نفس الآيات ٣١٤
فوائد تربوية ٣١٩
فوائد عقدية وفقهية ٣١٩
بلاغة الآيات ٣٢٦
الآيات (٣٧-٤٠) ٣٢٨
غريب الكلمات ٣٢٨
نفس الإعراب ٣٢٨
نفس الآيات ٣٢٩
فوائد عقدية وفقهية ٣٣٥
بلاغة الآيات ٣٤٠
الآيات (٤١-٤٤) ٣٤٠
نفس الإعراب ٣٤٢
نفس الآيات ٣٤٢
فوائد تربوية ٣٤٨
فوائد عقدية وفقهية ٣٥٠
بلاغة الآيات ٣٥٦
الآيات (٤٥-٤٨) ٣٥٨
غريب الكلمات ٣٥٨
نفس الإعراب ٣٥٨
نفس الآيات ٣٥٩
فوائد عقدية وفقهية ٣٦٣
بلاغة الآيات ٣٦٧
الآيات (٤٩-٥٣) ٣٦٩
غريب الكلمات ٣٦٩
نفس الإعراب ٣٦٩
نفس الآيات ٣٧٠
فوائد تربوية ٣٧٤
فوائد عقدية وفقهية ٣٧٤
بلاغة الآيات ٣٧٩
الآيات (٥٤-٥٦) ٣٨٠

غريب الكلمات ٣٨٠
المعنى الإجمالي ٣٨٠
تفسير الآيات ٣٨٠
الفوائد التربوية ٣٨٣
الفوائد العقدية والمنهجية ٣٨٤
بلاغة الآيات ٣٨٤
الآيات (٣٢-٤٥) ٣٨٦
غريب الكلمات ٣٨٦
سياق الإعراب ٣٨٧
المعنى الإجمالي ٣٨٨
تفسير الآيات ٣٨٨
الفوائد التربوية ٣٩٤
الفوائد العقدية والمنهجية ٣٩٥
بلاغة الآيات ٣٩٩
الآيات (٤٦-٥٥) ٤٠٣
غريب الكلمات ٤٠٣
المعنى الإجمالي ٤٠٤
تفسير الآيات ٤٠٤
الفوائد التربوية ٤١٤
الفوائد العقدية والمنهجية ٤١٥
بلاغة الآيات ٤١٨
الآيات (٥٦-٦٠) ٤١٩
غريب الكلمات ٤١٩
المعنى الإجمالي ٤٢٠
تفسير الآيات ٤٢٠
الفوائد التربوية ٤٢٦
الفوائد العقدية والمنهجية ٤٢٧
بلاغة الآيات ٤٢٨
الآيات (٦١-٦٥) ٤٢٩
غريب الكلمات ٤٢٩
المعنى الإجمالي ٤٣٠
تفسير الآيات ٤٣٠
الفوائد التربوية ٤٣٦
الفوائد العقدية والمنهجية ٤٣٧
بلاغة الآيات ٤٣٨
الآيات (٦٦-٧٢) ٤٣٩
غريب الكلمات ٤٣٩
المعنى الإجمالي ٤٤٠
تفسير الآيات ٤٤٠
الفوائد العقدية والمنهجية ٤٤٦
بلاغة الآيات ٤٤٧

الآيات (٩٣-٩٧) ٥١٣
غريب الكلمات ٥١٣
تذكر الإعراب ٥١٤
لمحة الإشارة ٥١٥
تفسير الآيات ٥١٥
الفريضة الحكمية واللطيفة ٥٢٤
بلاغة الآيات ٥٢٧
الآيات (٩٨-١٨٣) ٥٢٥
غريب الكلمات ٥٢٥
لمحة الإشارة ٥٢٦
تفسير الآيات ٥٢٨
الفريضة الشرعية ٥٤٥
الفريضة الحكمية واللطيفة ٥٤٥
بلاغة الآيات ٥٥٢
الآيات (١٨٤-١٨٨) ٥٥٠
غريب الكلمات ٥٥٠
لمحة الإشارة ٥٦١
تفسير الآيات ٥٦١
الفريضة الشرعية ٥٧٥
الفريضة الحكمية واللطيفة ٥٧٥
بلاغة الآيات ٥٨٣
الآيات (١٨٩-١٩٠) ٥٨٥
غريب الكلمات ٥٨٥
لمحة الإشارة ٥٨٦
تفسير الآيات ٥٨٦
الفريضة الشرعية ٥٩٦
الفريضة الحكمية واللطيفة ٥٩٦
بلاغة الآيات ٥٩٩
الآيات (١٩٤-١٩٦) ٥٩٩
غريب الكلمات ٥٩٩
لمحة الإشارة ٥٩٩
تفسير الآيات ٦٠٠
الفريضة الشرعية ٦٠٧
الفريضة الحكمية واللطيفة ٦٠٧
بلاغة الآيات ٦٠٩
الآيات (١٩٨-٢٠٠) ٦١٦
لمحة الإشارة ٦١٦
تفسير الآيات ٦١٦
الفريضة الشرعية ٦١٩
الفريضة الحكمية واللطيفة ٦٢٠
بلاغة الآيات ٦٢٢
الآيات (٢٠١-٢٠٣) ٦٢٦
غريب الكلمات ٦٢٦
لمحة الإشارة ٦٢٦
تفسير الآيات ٦٢٧
الفريضة الشرعية ٦٣٦
الفريضة الحكمية واللطيفة ٦٣٦
بلاغة الآيات ٦٣٨

الأيات (١٠٤-١١١) ٣٤٩
تربيت الكفيل ٣٧٩
تدخل الإعراب ٣٧٩
نفس الإجابة ٣٨٠
تمييز الأيات ٣٨١
خبرية خبرية ٣٨٩
خبرية خبرية وتقديمه ٣٩١
بقية الأيات ٣٩٣
الأيات (١١٢-١١٩) ٤٠٠
تربيت الكفيل ٤٠١
تدخل الإعراب ٤٠١
نفس الإجابة ٤٠٢
تمييز الأيات ٤٠٣
خبرية خبرية ٤١٠
خبرية خبرية وتقديمه ٤١٢
بقية الأيات ٤١٣
الأيات (١٢٠-١٢٣) ٤١٩
تربيت الكفيل ٤٢٠
تدخل الإعراب ٤٢٠
نفس الإجابة ٤٢١
تمييز الأيات ٤٢٢
خبرية خبرية ٤٢٩
خبرية خبرية وتقديمه ٤٣١
بقية الأيات ٤٣٢
الأيات (١٢٤-١٢٩) ٤٣٨
نفس الإجابة ٤٣٩
تمييز الأيات ٤٤٠
خبرية خبرية وتقديمه ٤٤٢
بقية الأيات ٤٤٣
الأيات (١٣٠-١٣٤) ٤٤٩
تربيت الكفيل ٤٤٩
تدخل الإعراب ٤٤٩
نفس الإجابة ٤٥٠
تمييز الأيات ٤٥١
خبرية خبرية ٤٥٩
خبرية خبرية وتقديمه ٤٦١
بقية الأيات ٤٦٢
الأيات (١٣٥-١٤٥) ٤٦٩
نفس الإجابة ٤٧٠
تمييز الأيات ٤٧١
خبرية خبرية وتقديمه ٤٧٩
بقية الأيات ٤٨٠
الفهرس ٤٨١

تم التصحيح والإخراج بها
مؤسسة نور الإسلام